

مراجعة

للجزء الثاني

من قصة الأيام

للمصنف الثالث الثانوي

..... الاسم :

..... المجموعة :

أ/ محمد صلاح

معلم اللغة العربية

أهم شخصيات الجزء الثاني

١ - **الشيخ راضي** شيخ من شيوخ الأزهر الذي يدرس أصول الفقه ، وكان الكتاب الذي يدرسه هذا الشيخ **كتاب التحرير للكمال بن الهمام** . وكان الصبي عندما يسمع ألفاظ هذه المادة من الشيخ يمتلئ قلبه لها رهبةً ورغباً ومهابةً وإجلالاً.

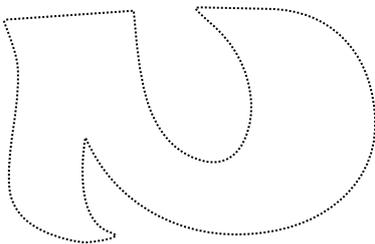
٢ - **الحاج علي** : تاجر ولد في الإسكندرية وشب فيها واحتفظ بما لأهل الإسكندرية من قوة وعنف ، ومن صراحة وظرف . وكان يتجر في الأرز ، ومن أجل ذلك سمي بالحاج **علي الرزاز** . فلما تقدمت به السن أعرض عن التجارة أو أعرضت التجارة عنه . وكان له بيت في القاهرة يغل عليه شينا من مال ، فاتخذ لنفسه غرفة في هذا الربع الذي يسكنه المجاورين .

٣ - **الشاب ساكن الغرفة** : كان أكبر من هؤلاء الطلاب وأقدم منهم عهداً بالأزهر، ولكنه كان من جيلهم ومن طبقتهم ، نحيف الصوت يكفي أن تسمعه لتضحك من صوته. وكان ضيق العقل لم يأذن الله للون من ألوان العلم أن يستقر في رأسه لأن عقله كان محدوداً محصوراً . وكان قصير الذكاء . وكان مع ذلك واسع الثقة بنفسه بعيد الطمع في مستقبله . اتخذ غرفة في الربع وأصبح واحداً منهم ، يشاركهم في الدرس، ويشاركهم في الشاي، ويشاركهم في الزيارات ويشاركهم في بعض الشهرة، لكن الله لم يفتح عليه قط بأن يشاركهم في العلم والفهم، وفي الإبانة والإيضاح.

٤ - **الإمام محمد عبده** : إمام مجدد كان يدعو إلى **التجديد** ؛ لأن كتب الأزهر ومناهجه شديدة على الطلاب وفيها **جمود** مما يجعل الطلاب يضيقون بها ضيقاً شديداً وهي تحتاج للتغيير .

٥ - **الشيخ الشنقيطي** : كان غريب الأطوار والطلاب الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا قط ضربياً للشيخ الشنقيطي في **حفظ اللغة ورواية الحديث** سناً وامتناً عن ظهر قلب . وكانوا يتحدثون بحدته وشدته وسرعته إلى الغضب وانطلاق لسانه بما لا يطاق من القول . ثم كانوا يذكرون بعد ذلك متضاحكين قصته الكبرى التي شغلته بالناس وشغلت الناس به، وعرضته لكثير من الشر والألم، وهي رأيه في أن "عمر" مصروف لا ممنوع من الصرف.

٦ - **الشيخ سيد المرصفي** : كان درسه في الأدب يلقيه في الرواق (سقيفة للدراسة في مسجد أو غيره والجمع أروقة) العباسي في الضحى ، وسمع الطلاب منه ديوان **الحماسة** ، ثم أهمل الطلاب الكبار هذا الدرس ، وقد حرص الصبي على حضور دروسه في **النحو والأدب** حتى أحبه الشيخ وجعله من المقربين إليه وكان هذا الشيخ من **المجددين** الذين يرفضون الجمود في الدراسة الأزهرية.



الفصل الأول " من البيت إلى الأزهر "

- ١) قضى الصبي في القاهرة أسبوعين أو أكثر ولا يعلم من أمره شيء سوى أنه ترك الريف واتجه إلى القاهرة ()
٢) ظل طه حسين طوال الأسبوعين الأولين متنقلاً بين الشيوخ و الدروس ()

الطريق إلى بيت الصبي :

- ٣) كان الصبي يسكن بيتاً غريباً، ويسلك إليه طريقاً غريباً ()
٤) يميل الصبي إلى اليمين إذا عاد من الأزهر، فيدخل من باب يفتح في النهار ويغلق في الليل، وتفتح في وسطه فجوة ضيقة بعد صلاة العشاء. ()
٥) وإذا تجاوز الفتى هذا الباب يشعر عن يمينه بحرّ خفيف يبلغ إلى صفحة وجهه اليمنى مصحوباً بدخان يصل إلى خياشيمه ()
٦) في الطريق كان بحس شماله بصوت غريب يثير العجب لكنه يكره ويستحي أن يسأل عنه ()
٧) انشغال قائده باختيار المناطق المستقرة في الطريق ليسهل عليه العبور فاستحي أن يسأله ()
٨) شعر طه بأن مصدر هذا الصوت معلوم للجميع فاستحي أن يظهر جهله به وعجزه عن معرفة ماهيته ()
٩) علم من أحاديث الناس بأن الصوت هو صوت قرقرة الشيشة ()
١٠) علم من قائده (الفتى الأزهرى) بأن الصوت هو صوت قرقرة الشيشة ()
١١) سبب الحر الذي يشعره طه إذا دخل الحى هو الشيشة التى يدخلها التجار ()
١٢) يمضى الفتى في حذر شديد فالأرض لم تكن مستقرة لأن صاحب المقهى كان يكثر من صب الماء أمامه ()
١٣) بعد القهوة يتجه إلى طريق آخر مكشوف ولكنها ضيقة وتتبعث منها روائح غريبة ()
١٤) الروائح الكريهة (تكون خفيفة أول النهار - تكون شديدة النهار - تشتد في حرارة الشمس - كل ذلك)
١٥) كثيراً كان الطريق يستقيم أمامه فقائه كان ينحرف به ذات اليمين وذات الشمال لتفادي العقبات التي أمامه ()
١٦) كان طه حسين متأثراً بالقران في وصفه لسير الطريق ()
١٧) كان الاخ يصف له الأبنية المرصوة على جانبي الطريق ()
١٨) كانت الروائح وكأنها تتجمع فوق رأسه كالسحاب المتراكم ()

أصوات في الطريق :

- ١٩) وكان يسمع في الطريق إلى البيت كثيراً من الأصوات المختلفة ()
٢٠) ما الاصوات التي يسمعها طه في الطريق

- ١- يسمع أصوات النساء يتخاصمن
٢- أصوات الرجال يتنادون في عنف و يتحدثون في رفق
٣- أصوات الأثقال تحط وتعتل ويسمع صوت السقا
٤- صوت الحوذي وهو يزجر حماره أو فرسه, وصوت العربة تنز عجلاتها أزا
٥- شق هذه الأصوات صوت نهيق الحمار أو سهيل الفرس
٦- جميع ما سبق

حال الفتى في الطريق للبيت:

- ٢١) كان الفتى مضى إلى البيت فإنه يسير مشرد الذهن قد أغفل كل شيء حوله ()
٢٢) سرعان ما ينتبه ويعود لرشده إذا بلغ إلى مكان يسمع فيه أحاديث مختلطة من باب مفتوح عن شماله ()
٢٣) يعرف أنه سينحرف بعد خطوة أو خطوتين إلى اليمين ليصعد السلم الذي ينتهي به إلى مسكنه. ()
وصف الصبي السلم و المتاعب التي يواجهها الفتى في الصعود والنزول :
٢٤) كان السلم (متوسط السعة - فلا هو ضيق ولا شديد السعة - درجاته مبنية من الحجر - جميع ما سبق)
٢٥) تراكم على السلم التراب الكثيف حتى تراكم على بعضه فاخفى حجر الدرجات ()
٢٦) كانت احجار السلم واضحة ظاهرة ()
٢٧) السلم في الحقيقة من (الطين - الصخر - الاثين)
٢٨) السلم كما يتخيله طه حسين (الطين - الصخر - الاثين معا)

عادة الصبي التي أهملها في مسكنه :

- ٢٩) كان الصبي كلفا بإحصاء الدرج كلما صعد إلى سلم أو هبط منه ()
٣٠) كان الصبي يعد و يحصى درجات السلم في الربيع ()
٣١) خالف الصبي عادته في صعوده و هبوطه من سلم الربيع ()
٣٢) كان طه يعاني من قذارة وروائح كريهة تفوح على طول السلم و معاناته الشديدة في الطريق ()
٣٣) لم يعد طه حسين درجات السلم

- ١- لانه لم يرغب في ذلك
٢- لا يجد متسعاً في صدره ليحصى درجات السلم.
٣- الروائح القذرة في الطريق و السلم
٤- جميع ما سبق
٥- كل ما سبق عدا الاولى و الرابعة

الطابق الأول :

- ٣٤) علم الفتى بعدما صعد السلم مرتين أو مرات أنه إذا صعد درجات قليلة لايدأن ينحرف قليلاً ليكمل الصعود ()
١) كان طه يترك عن يمينه فجوة فلا يلج إليها مطلقاً لأنه يعلم أنها تؤدي إلى الطابق الأول من البيت ()

- (٣٥) كان طه يسكن في الطابق الثاني. ()
(٣٦) لم يكن يسكن الطابق الثاني طلاب العلم, وإنما كان يسكنه من الباعة والعمال ()
(٣٧) كان الطلاب يسكنون في الطابق الاول ()

الطابق الثاني :

- (٣٨) لا يكاد الفتى يبلغ الطابق الثاني حتى تجد نفسه المكدودة شيئا من الراحة ()
(٣٩) طه حسين يشعر بالراحة في عودته للطابق الثاني
١-الهواء الطلق الذي يقابله
٢-عندما يسمع صوت البيغاء الذي لا ينقطع
٣-الاثنتين معا
٤) كأن البيغاء يشكوا إلى الناس من صاحبه الفارسي الذي يقسو عليه ويحبسه في القفص لبيبعه ()
٥) كان الفارسي يتجر في البيغاء و دانما ما يبيع و يشتري ()
٦) كان طه حسين يعتبر البيغاء له دعاء الحزين الذي يبهج الناس ويفرحهم في كل مكان تكون فيه. ()
٧) علاقة بين البيغاء والفتى :
٨) يرتبط الفتى بالبيغاء في أن كلاهما سجين, فالبيغاء سجين في القفص والفتى سجين في الظلام ()
٩) لم يكن يسكن البيغاء مع الفتى ولكنه كان يسكن مع صاحبه في بيت مجاور لبيت الفتى. ()
٤٠) كان الفتى إذا سمع صوت البيغاء عرف انه سينحرف إلى اليسار ليدخل طريقا ضيقا ويمر من أمام بيتين يسكنهما رجلان من فارس, أحدهما شاب والآخر تقدمت به السن ()
٤١) يتصف أحد الفارسيان بالرفقة والانبساط والآخر بالانقباض عن الناس والغلظة ()

مكونات بيت الصبي :

- (٤٢) يدخل الصبي بيته, الذي يتكون من غرفتين ()
(٤٣) الغرفة الأولى.....
١-تشبيه الدهليز
٢- تجمعت فيها المرافق المادية مثل الأطعمة والملابس
٣- غير مستقيمة تجمعت فيها المرافق العقلية
٤-كانت غرفة الدرس والحديث والسمر والقراءة والكتب
٥-يكون فيها النوم والطعام, وبها بعض أدوات الشاي وبعض رقائق الطعام.
٦- الأولى و الثانية
(٤٤) الغرفة الثانية.....
١-تشبيه الدهليز
٢- تجمعت فيها المرافق المادية مثل الأطعمة والملابس
٣- غير مستقيمة تجمعت فيها المرافق العقلية
٤-كانت غرفة الدرس والحديث والسمر والقراءة والكتب
٥-يكون فيها النوم والطعام, وبها بعض أدوات الشاي وبعض رقائق الطعام.
٦- الأولى و الثانية خطأ و الباقي صحيح

مجلس الصبي:

- (٤٥) لم يختلف مجلس الصبي في هذه الغرفة عن أي غرفة دخلها قبل ذلك ()
(٤٦) مجلس الصبي
١- مجرد دخوله الغرفة يميل شمالا ويمشي خطوة أو خطوتين
٢- يوجد حصيرا مبسوطا على الأرض وعليه فراش قديم ولكنه قيم
٣-يسند ظهره إلى الحائط أثناء جلوسه, وعليها يكون مجلسه بالنهار ومنامه بالليل
٤- جميع ما سبق
(٤٧) يُلقى إليه وسادة يضع عليها رأسه ولحافا يلتف به وكان يحاذي مجلسه مجلس أخيه الشيخ. ()

مجلس أخيه الشيخ:

- (٤٨) كان يوازي مجلس الصبي مجلس أخيه الشاب, كان أرقى من مجلسه قليلا أو كثيرا ()
(٤٩) مجلس الفتى الأزهرى
١-فكان يتكون من بساط على الأرض ألقى عليه بساط لا بأس به
٢- ألقى على البساط فراش آخر من اللبد
٣-ثم ألقى على اللبد حشية طويلة عريضة من القطن ثم من فوق هذه الحشية ملاءة.
٤- جميع ما سبق صحيح عدا الثانية
٥- الجميع صحيح

- (٥٠) على هذا الفراش كان يجلس الأخ الشيخ وأصفياناه وكانوا يسندون ظهورهم إلى وسائد قد رص على الحشية رصا, فإذا جاء الليل استحال هذا المجلس إلى سرير ينام عليه الفتى الشيخ. ()
(٥١) كان فراش الفتى الأزهرى مجلسا بالنهار سريرا بالليل ()
(٥٢) كانت الحشية طويلة عريضة من(القطن - اللبد - الكتان - الأولى و الثانية - الجميع صحيح)

الفصل الثاني " حب الصبي للأزهر "

أهم أطوار حياة الصبي في الأزهر:

- (١) عاش الصبي أثناء دراسته بالأزهر في القاهرة ثلاثة أطوار اختلف شعوره نحوها بين الراحة والأمان والاضطراب ()
- (٢) الطور الأول من حياة طه في القاهرة
- ١-حياته في غرفته.
- ٢-الطريق بين البيت والأزهر.
- ٣-هو أحب الأطوار إليه وهو وجوده في الأزهر للدراسة والعلم.
- ٤-جميع الاجابات خاطئة
- (٣) الطور الثاني من حياة طه في القاهرة
- ١-حياته في غرفته.
- ٢-الطريق بين البيت والأزهر.
- ٣-هو أحب الأطوار إليه وهو وجوده في الأزهر للدراسة والعلم.
- ٤-جميع الاجابات خاطئة
- (٤) الطور الثالث من حياة طه في القاهرة
- ١-حياته في غرفته.
- ٢-الطريق بين البيت والأزهر.
- ٣-هو أحب الأطوار إليه وهو وجوده في الأزهر للدراسة والعلم.
- ٤-جميع الاجابات خاطئة

الطور الأول: حياة الصبي في الغرفة:

- (٥) يعيش الصبي في غرفته يشعر بالغربة القاسية على قلبه ()
- (٦) الصبي يعرف الغرفة و يعرف ما تشتمل عليه من أثاث وممتع إلا القليل القريب منه فقط ()
- (٧) يشعر طه طوال فترة إقامته بالغرفة بأنه غريب عن الغرفة غريب عن الناس والأشياء ()
- (٨) كان طه صدره ضيقا بهذه الغرفة وبكل ما فيها حتى الهواء الذي يتنفسه شعر بأنه هواء ثقيل ()
- (٩) كانت الغرفة تختلف عن بيته الريفي الذي كان لم يعلم كل غرفاته وحجراته ()

الطور الثاني: الطريق من البيت للأزهر:

- (١٠) في الطريق للأزهر كان طه مفرق النفس يسيطر عليه شعور بالاضطراب والحيرة الباهظة ()
- (١١) الحيرة التي تفسد عليه أمره وحياته دفعتة إلى التقدم للأمام في طريقه المادية وطريقه المعنوية بلا هدى ()
- (١٢) كان طه مصروفا عن نفسه بتلك الأصوات العالية والحركات المضطربة المختلفة من حوله ()
- (١٣) كان الفتى متعائيا في نفسه من اضطراب خطاه وعجزه عن مجاراة مشيته الهادئة الحائرة بمشيه صاحبه المهدية ()
- (١٤) كان الاخ مهتديا في مشيته بينما طه حائرا ()

ما المقصود بالطريقة المادية والطريق المعنوية؟

- (١٥) الطريق المادية هي
- ١- الطريق الذي يمشي فيه الكاتب من البيت للأزهر والعكس.
- ٢- هي أحواله النفسية ومشاعره.
- ٣- الاثنين معا
- (١٦) الطريق المعنوية هي
- ١- الطريق الذي يمشي فيه الكاتب من البيت للأزهر والعكس.
- ٢- هي أحواله النفسية ومشاعره.
- ٣- الاثنين معا

الطور الثالث: وجوده في الأزهر:

- (١٧) وجوده في الأزهر هو أحب أطوار حياته في القاهرة إليه يجد فيه الراحة والأمان والاستقرار ()
- (١٨) كان للأزهر النسيم الذي يترقق في صحنه ا ويحيي وجه طه كل صباح بعد الفجر يشبه قبلات أمه التي كانت تطبعها على جبينه في الريف ()
- (١٩) كانت أم طه حسين عطوفة على طه حسين ()
- (٢٠) ما يسعد أم طه حسين
- ١- يمتعها بقصة من تلك القصص التي يقرأها أثناء عبثه في الكتب
- ٢- يقرأ عليها آيات القرآن الكريم
- ٣- يخرج شاحبا من خلوته التي كان يقرأ فيها عديه يس
- ٤- جميع ما سبق

- (٢١) كان طه حسين يقرأ عديه ياسين ويتوسل بها إلى الله ليقيض حاجته وأسرته. ()

أثر القبلات والنسيم على الصبي:

- (٢٢) لقد كانت قبلات أمه على خديه تنعش قلبه وتشبع في نفسه الأمن والحنان ()
- (٢٣) النسيم على خديه يرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب وإلى الابتسام بعد العيوس ()

ما الذي قنع به الصبي من الأزهر؟

- (٢٤) كان يشعر به الصبي في الأزهر الراحة الكبيرة والأمان ()
- (٢٥) لم يعلم عن الأزهر شيئا وترتيبه وشكله ()

- (٢٦) كان يكفيه أن تمس قدماه الحافيتين أرض الأزهر وأن يلمس وجهه ذلك النسيم المنعش ()
(٢٧) كان طه يحس أن الأزهر نائما هادنا يريد أن يستيقظ وينشط وتعود إليه نفسه من جديد. ()

مشاعر الصبي في الأزهر :

- (٢٨) كان الأزهر بالنسبة لطف أهلا وأصحابا ووطنا ()
(٢٩) قضى الأزهر على شعور طه بالغربة ()
(٣٠) كان طه محبا لتلقي العلم الجديد كل يوم ()
(٣١) أحب طه الأزهر قبل أن يراه ()
(٣٢) كان الأزهر ما وراءه هذا الاسم هو العلم ()

العلم بحر واسع لا ساحل له :

- (٣٣) لقد سيطر على الصبي شعور غريبا قويا بأن هذا العلم لا حد له ()
(٣٤) أن الناس قد ينفقون حياتهم كلها ولا يبلغون من هذا العلم إلا يسره ()
(٣٥) كان يريد أن يعيش حياته كلها يأخذ من هذا العلم ما استطاع حتى لو أقل القليل ()
(٣٦) سمع أباه وأصحابه يتكلمون عن هذا العلم بأنه بحر واسع لا ساحل له ()
(٣٧) طه أخذ هذه المقولة " العلم بحر لا ساحل له " على أنها تشبيه أو تجوز ()
(٣٨) الموت غرقا في بحر العلم هو أحب موت إلى الرجل النبيل ()

أثر هذه المقولة على الصبي :

- (٣٩) ينسى طه غرفته الموحشة والطريق المضطرب الملتوي و ينسى الريف بما فيه من لذة ومتعة وجمال لأجل العلم ()
(٤٠) شعر بأنه لم يخطئ ولم يغالي عندما تعلق بالأزهر واشتاق إليه وأصبح يضيق بالإقامة في الريف. ()
الأزهر بعد صلاة الفجر :

- (٤١) كان الصبي إذا دخل صحن الأزهر فجرا وصعد درجاته الأولى شعر بقلبه قد امتلأ خشوعا وخضوعا وامتلات نفسه إكبارا وإجلالا لهذا المكان الطاهر. ()
(٤٢) كان يخفف من سرعته وخطا وهو يمشي على الحصر المبسوطة البالية التي تنفجر عن أرض الأزهر الطاهرة ()
(٤٣) تسمح الحصر للمصلين والساعين أن يمسوا أرض الأزهر الطاهرة ()
(٤٤) الأزهر مكان مقدس و مبارك و طاهر عند طه حسين في بداية ذهابه للقاهرة

أحب لحظات الصبي في الأزهر :

- (٤٥) وكانت أحب لحظاته في الأزهر ينفتل المصلون من صلاة الفجر وما زال النعاس في عيونهم ()
(٤٦) يتحلق الطلاب حول أعمدة المسجد منتظرين الشيوخ والأساتذة الذين يسمعون دوروسهم ()
(٤٧) كان الأزهر في هذه اللحظة هادنا لا يعقد فيه هذا الدوي الذي يملأه منذ طلوع الشمس حتى العشاء. ()
(٤٨) الأزهر صاخبا فجرا هادنا بعد طلوع الشمس ()

ماذا كان يسمع الفتى في هذه اللحظات؟

- (٤٩) كان يسمع الأحاديث يتهامس بها أصحابها أو فتى يقرأ القرآن في صوت هادئ معتدل أو مصيل لم يدرك الجماعة أو أدركها ولكنه يتنقل عشاء ()
(٥٠) وقد يسمع شيئا أو أستاذا يبدأ درسه بصوت فاتر حلو منكسر ()
(٥١) الصوت الهادئ لانه لم يطعم شيئا يبعث في جسمه النشاط والقوة ()
(٥٢) تكون البداية كلام الشيوخ بقولهم " بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين....." ()

أثر صوت الشيخ أو الأستاذ على الطلاب :

- (٥٣) يستمع الطلاب للشيخ في هدوء وفتور يشبهان هدوء الشيخ وفتوره. ()

موازنة الصبي بين حال الشيوخ والطلاب في الفجر وبين حالهم في الظهر :

- (٥٤) كثيرا ما كان الفتى يوازن بين أصوات الشيوخ حين ينطقون بصيغة بداية الدرس (في وقت الفجر - وقت الظهر - وقت العصر - وقت العشاء)
(٥٥) وأصوات الشيوخ كانت في الفجر فاترة حلوة مازال أثر النوم يظهر فيها ()
(٥٦) أصوات الشيوخ ظهرا أصواتهم قوية عنيفة ممتلئة فيها بعض من كسل وتظهر امتلاء البطون بطعام الأزهريين من مخللات و فول وأشياء ذلك من ألوان الطعام ()
(٥٧) كان في صوت الظهر دعاء للمؤلفين بالرحمة يشبه الاستعطاف ()
(٥٨) في أصوات الفجر هجوم عنيف يكاد يكون عدوانا ()
(٥٩) كانت هذه الموازنة بين أحوال الأزهر دائما ما تعجب الفتى وتثير في نفسه متاعا ولذة كبيرة. ()
(٦٠) كان طه حسين محبا للنقد في الأزهر ()
(٦١) علماء الأزهر يرون العصمة في علمانهم السابقين و يأخذون كل أعمالهم ()
(٦٢) علماء الأزهر لا يرون العصمة في علمانهم و يأخذون ما صح من أعمالهم ()

أين يجلس الصبي ليتلقى درسه؟

- (٦٣) كان الإيوان له درجة يبتدئ بها ()
(٦٤) كان الأزهر يجلس طه بجوار عمود من أعمدة الأزهر على كرسي مربوط بسلسلة غليظة ()
(٦٥) كان على طه الانتظار ليسمع درس الحديث و الانتظار حتى ينهي صاحبه درسه ثم يعود ليأخذه. ()
درس أصول الفقه لصاحب الفتى وقائده:
(٦٦) بينما طه مع درس الحديث كان درس صاحبه في الفقه ()
(٦٧) بينما طه مع درس الحديث كان درس صاحبه في أصول الفقه ()

٦٨) درس الفقه مختلف عن درس أصول الفقه ()

٦٩) وكان أستاذ درس الفقه الشيخ راضي ()

٧٠) كان الشيخ راضي يدرسي له وللطلاب ميدان التحرير للكمال بن همام. ()

أثر درس أصول الفقه لصاحب الصبي على الصبي:

٧١) أصول الفقه، الشيخ راضي، التحرير، الكمال بن همام تبعث عند الصبي (إجلالا - رهبا - شوقا - كل ذلك)

٧٢) "من يكون هذا الشيخ راضي؟ وما هذا العلم المسمى أصول الفقه؟" من القائل (الأزهرى - طه حسين - لا إجابة)

٧٣) "من يكون هذا الشيخ راضي؟ وما هذا العلم المسمى أصول الفقه؟" من المخاطب (الأزهرى - طه حسين - لا إجابة)

مظاهر إجلال الصبي لعلم أصول الفقه وشوقه له:

٧٤) سمع طه أخاه وأصحابه يطالعون الدرس ويقولون فيه كلاما غريبا ولكنه حلو في نفسه. ()

٧٥) طه حسين يتمنى أن تتقدم به السن ست أو سبع سنوات ليستطيع أن يفهم هذا العلم ويحل ألغازه

العلم المقصود هو (الحديث - النحو - القراءات - المطالعة - الفقه - أصول الفقه)

٧٦) الشبان البارعون يكون رموز علم أصول الفقه ويتصرفون فيه مثل هؤلاء. ()

جملة تروق تفكير الصبي:

٧٧) لقد كان كثيرا ما يقلب الجمل التي يسمعا من أخيه وأصحابه في نفسه لعله يفهم ما ترمي إليه فلا يصل لشيء. ()

٧٨) "والحق هدم الهدم" قائل العبارة (طه حسين - الأزهرى و أصدقائه في بعض حديثهم - الشيخ راضي)

٧٩) "الحق هدم الهدم" أرقت الصبي و صرفته عن دروسه و أيقظته الليالي ()

٨٠) صرف طه عن التفكير في الحق هدم الهدم إشكال من إشكالات الحفناوي ()

٨١) الكفراوي عنوان كتاب في النحو مسمى باسم مؤلفه ()

٨٢) المقصود من عبارة " الحق هدم الهدم " هو أن إزالة الباطل حق. ()

العنينة ورواية الحديث:

٨٣) كان الصبي في درس الحديث يسمع للشيخ ويفهم منه في وضوح وجلاء، ولا ينكر من درسه إلا تلك الأسماء الطويلة التي

تسقط على الطلاب يتبع بعضها بعضا تسبقها كلمة "حدثنا" ويفصل بينها كلمة "عن": ()

٨٤) كان طه حسين جاهلا بأهمية السند في الحديث كغيره ()

٨٥) علم الحديث معني بمعرفة الرواة و صحتهم لذلك هو علم هام جدا من علوم السنة. ()

٨٦) كان طه يفهم معاني هذه الأسماء و أهمية متابعتها ()

٨٧) كان علم الحديث تشعر طه حسين بالملل ()

٨٨) فإذا انتهت العنينة انتبه الصبي فسمع الحديث وحفظه وفهمه ()

٨٩) يعرض طه حسين عن تفسير الشيخ لمعني الحديث الذي كان يذكره بما كان يسمع في الريف من أمام المسجد ومن الشيخ

الذي كان يعلمه أوليات الفقه. ()

استيقاظ الأزهر ووضوء من فيه:

٩٠) وأثناء درس الصبي كان الأزهر يستيقظ شيئا فشيئا، وترتفع أصوات الشيوخ والطلاب إلى حد العنف ()

٩١) ينتهي الدرس بعبارة "والله أعلم" ()

٩٢) وبعد انتهاء درس الفجر ينتظر الطلاب درس الصباح وهو درس الفقه من الشيخ نفسه أو من غيره ()

٩٣) يأتي صاحب الصبي ويأخذه بيده في غير كلام وينقله إلى مجلس آخر بعد درس الفجر ()

٩٤) كان الصبي يدرس الحديث و الفقه مع نفس الشيخ ()

٩٥) أحس طه حسين بأنه متاع ينقل عندما

١- كانت أخته تنقله إلى سريره

٢- عندما نقله أحد الشخصيين في وفاة أخوه

٣- عندما كان ينقله أخوه إلى شيخ آخر بعد درس الفجر

٤- جميع ما سبق صحيح

٥- الثانية و الثالثة فقط

٩٦) بينما طه حسين في درس الفقه كان أخوه في درس الفقه أيضا في الحسين ()

٩٧) يأتي الأزهرى إلى طه من سيدنا الحسين حيث يتلقى درسه في الفقه الذي كان يلقيه عليه الشيخ بخيت ()

٩٨) قد كان الشيخ بخيت يحب الإطالة وطلابه يلحون عليه في الجدل فلم يكن ينقطع الدرس إلا مع الضحى. ()

الفصل الثالث

"وحدة الصبي في فرقة"

الوحدة وعذاب الصبي:

١) كانت الوحدة هي السبب الأول وراء عذاب الصبي في تلك الغرفة التي كرهها ()

٢) كان أخوه دائم التنقل وأصحابه بين غرفات الربع ولا يستقرون في مكان واحد ()

٣) بم يجد الصبي أحدا يسليه حتى يأتي أخوه آخر الأمر ليلا. ()

مجلس أخي الصبي وأصحابه:

٤) كان هذا مجلس أخو الصبي و أصحابه مستقر ()

٥) كانت الجماعة في الصباح في غرفة والمساء في غرفة أخرى و أول الليل في تالئة ()

٦) كان أخو الصبي لا يتركه في الغرفة بعد درس الظهر ()

٧) أخو الصبي يذهب إلى أصحابه في إحدى الغرفات فينفقون وقتهم في الدعابة والراحة والتندر بالشيوخ ()

- ٨) كان مجلس أخ الصبي والطلاب ويتعالى ضحكاتهم فتملاً الربيع كله حتى تصل إلى أذن الصبي الجاثم ()
٩) كان طه عندما يسمع ضحكات الجماعة تبتسم لها شفتاه ويحزن لها قلبه. ()
١٠) كان حزن طه وهمه بسبب أنه لا يسمع منهم في ذلك الوقت ما كان يسمعه في الضحى ()
١١) كان طه في الضحى كانت مشاركته صامتة بانتسابه نحيلة لا تقارن بهذا الضحك العريض. ()

لماذا ملأت الحسرة قلب الصبي؟

١٢) امتلأ قلب طه حسرة وحزناً لأنه يعلم أن أخاه وأصحابه سيجتمعون حول شاي العصر يتندرون بالشيوخ والطلاب ويضحكون ()

١٣) كانت الجماعة بعد أن ركنوا للراحة سيستأفون حديثهم الهادي المنتظم ()

١٤) الجماعة تبدأ النقاش على

١- يستعيدون بعضاً من درس الظهر مجادلين مناظرين
٢- درس المساء للشيخ (محمد عبده) في كتاب (دلائل الإعجاز) والذي يلقيه في بعض أيام الأسبوع، وفي البعض الآخر يلقي عليهم تفسير القرآن الكريم.

٣- كانوا يتحدثون حول الأستاذ الشيخ ونوادره وما يحفظون من رأيه في الشيوخ وأراء الشيوخ فيه،
٤- جميع ما سبق

١٥) كانت الجماعة ما إن تفرغ من درس الظهر وجداله ينتقلون للتحدث عن

١- درس المساء للشيخ (محمد عبده) في كتاب (دلائل الإعجاز)

٢- كانوا يتحدثون حول الأستاذ الشيخ ونوادره وما يحفظون من رأيه في الشيوخ وأراء الشيوخ فيه،

٣- يتحدثون عن ردود الامام على السائلين و المعترضين

٤- جميع ما سبق

١٦) درس المساء للشيخ (بخيت) في كتاب (دلائل الإعجاز) ()

١٧) الامام محمد عبده يشرح للجماعة كتاب دلائل الإعجاز فقط ()

١٨) الامام محمد عبده يشرح لطلابه

١- كتاب (دلائل الإعجاز)

٢- تفسير القرآن الكريم.

٣- الاثني عشر في نفس الوقت

٤- الاثني عشر كلاً له وقته

١٩) كان الشيخ محمد عبده مجادلاً جيداً و عالماً و فقيهاً ()

ما أثر حديث العصر على الصبي؟ ولماذا حرم من هذه المتعة؟

٢٠) أصبح الصبي محباً لهذا الحديث كلفاً متشوقاً إلى هذا الحديث، وأصبح محباً للشاي ()

٢١) شعر طه بالحاجة إلى كوب أو كوبين من القهوة في يومه ()

٢٢) كان طه يستكمل من الشاي النصاب ()

٢٣) الطلاب يتناظرون ويدرسون ويشربون الشاي في غرفة أخرى في الربيع، وهو لا يستطيع أن يشاركهم في شيء من هذا كله بسبب عماء وصغر سنه ()

٢٤) لا يستطيع طه أن يطلب من أخيه الشاب الإذن بالحضور مجلسه ليستمتع معهم ()

٢٥) تمنى طه أن يستمتع بلذة هي

١- الشاي

٢- نوادر الشيوخ ودروس الطلاب

٣- الاثني عشر

٢٦) أ- كانت المتعة المعنوية هي الشاي و المتعة المادية الاحاديث عن نوادر الشيخ و دروسه ()

ب- كانت الجماعة مستمتعة بالمتعة المعنوية و المادية معا و طه لا يستمتع بهما ()

الصبي يستحي أن يطلب من أخيه مرافقته:

٢٧) لم يستطع الصبي أن يطلب من أخيه مرافقته في مجلسه مع أصدقائه

١- لأن أبغض شيء إليه أن يطلب إلى أحد شينا ما

٢- كان يخشى أن يرده أخوه برفق أو عنف

٣- فضل أن يملك نفسه ويكتم حاجة عقله للعلم، وأذنه للاستماع وجسمه للشاي.

٤- جميع ما سبق

ما الذي يزيد من ألم الصبي ويضعف مقاومته؟

٢٨) لقد كان يقاوم الصبي حاجاته المتعددة يكتم في نفسه رغبته الشديدة ()

٢٩) يزيد ألم طه و تضعف مقاومته من الباب الذي تركه أخوه مفتوحاً ()

٣٠) كان الباب يوصل إليه الأصوات البعيدة مما يجعله يضعف ويشعر بالرغبة فيما يجب، والألم لعدم قدرته ()

أصوات من الباب المفتوح، وأثرها على الصبي:

٣١) لقد كان يصل إلى الفتى من هذا الباب المفتوح أصوات أخيه وأصحابه وهم يضحكون ()

٣٢) يصل إلى طه أصوات مصمتة تتبناه بأن صاحب الشاي يحطم الحطب ليشعل النار. ()

٣٣) وكانت هذه الأصوات التي تصل إليه تثير في نفسه الرغبة والرغبة والأمل واليأس ()

ما الذي يزيد من حسرة الصبي؟

٣٤) لقد كان يزيد من حسرته وحزنه لا يستطيع التحرك من مجلسه ولو خطوات قليلة تمكنه من الوصول للباب ()

٣٥) طه لا يعرف الطريق إلى الباب فلم يكن يحفظه ()

- ٣٦) كان يستحي أن يفاجئه أحد المارة: فيراه وهو يسعى متمهلا مضطرب الخطأ ()
٣٧) كان يشفق أن يفاجئه أخوه الشاب الذي كان يحضر من وقت لآخر ليأخذ كتابا أو أداة أو شيئا من الطعام التي كان يتبلغ بها أثناء الشاي فيسأله ما خطبك؟ ()
٣٨) أثر طه السلامة والعافية ورأى أنه من الخير أن يبقى في مكانه ويزداد حسرة على حسرة. ()

شوق الصبي للبيت والريف:

- ٣٩) أصبحت الحشرات تزداد على الصبي وكان منها حشرات الحنين إلى منزله في الريف ()
٤٠) كان يتذكر كيف كان يعود من الكتاب فيلعب ثم يتبلغ بكسرة خبز ثم يمزج مع إخوته ويقص على أمه ما أحب من أنباء الكتاب في يومه ()
٤١) كان طه ينطلق خارج البيت إلى حانوت الشيخ محمد عبد الواحد وأخيه الحاج محمود، فيجلس هناك متحدثا متندرا مستمعا لأقوال المشترين من الرجال والنساء بما فيها من سذاجة وطرفة الريف. ()
٤٢) عندما قل المشترين فيخلو الصبي بأحد صاحبي الحانوت فيتحدث إليه أو يقرأ له كتابا من الكتب. ()
٤٣) وكان في بعض الأحيان طه يتجه إلى المصطبة الملاصقة لبيته مطرقا لأحاديث أبيه الشيخ مع أصحابه والتي كانت تعقد من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب. ()
٤٤) كان طه بعض الأحيان لا يخرج من بيته إذا أقبل عليه أحد رفقاء الكتاب وفعه كتابا من كتب الوعظ، أو قصة من قصص المغازي، فيقرأه له حتى صلاة المغرب ()
٤٥) لم يكن يشعر في الريف بالوحدة أو الغربة أو الجوع أو الحرمان، بل لم يكن يتحرق لكوب من أكواب الشاي. ()

صوت مؤذن العصر يصف الحشرات عن نفس الصبي:

- ٤٦) لقد كان الصبي يغرق في حشرات حتى يأتيه صوت مؤذن العصر في مسجد الظاهر قطز ()
٤٧) كان كان صوت الأذان منكرا يذكره بصوت مؤذن المسجد في الريف. ()
٤٨) الأذان الذي يسر بسماعه المسلمين كان منكرا عند طه حسين ()
٤٩) كان طه بالريف يسمح له بما لا يسمح له به في القاهرة ()
٥٠) كان في القرية كثيرا ما يصعد إلى منذنة المسجد ويشارك المؤذن الدعاء بعد الأذان بل كان في كثير من الأحيان يؤذن بدلا منه. ()
٥١) مسجد بيبرس فلم يذهب إليه مطلقا، ولا يعرف طريق منذنته ولم يبيل درجها أبدا ()
٥٢) يعرف طه حسين أن درجات مسجد بيبرس تستقيم للمصعد وليست كمنذنة الريف تضيق بمن يصعد فيها ()
٥٣) أصبح طه يعتقد أن العلم يكلف طلابه أهوالا ثقالا ()

سكون الصبي ونوم العصر:

- ٥٤) لقد كان هذا السكون المتصل سببا لتعب الصبي وشعور بالإجهاد فيغفوا في مكانه ()
٥٥) يسلم طه نفسه للنوم الطويل فيستلقي في مجلسه وما ينتبه إلا مذعورا على صوت أخيه وهو يقول له (مولانا أنا نائم أنت؟) وقد جاء إليه يسأل عن شأنه يقدم له طعام العشاء. ()

مم يتألف طعام عشاء الصبي؟

- ٥٦) لقد كان يحضر له أخوه رغيث وقطع من الجبن المسمى الجبن الرومي أو قطعة من الخلاوة الطحينية، ثم ينصرف إلى الأزهر ليحضر درس الأستاذ الإمام. ()
٥٧) كان طه حسين كذابا على نفسه في حديثه مع ابنته في حديثه عن العسل الأسود الذي لم يأكل غيره ()
٥٨) وكان الصبي إذا أكل مع أخيه فإنه يقلل من الطعام في بعض الأحيان ولم يكن يسأله أخوه عن ذلك. ()
٥٩) إذا خلا بالطعام فإنه يقبل عليه فيأكله كله إرضاء لأخيه، فلا يترك منه شيئا حتى كيلا يظن به المرض أو الحزن، وقد كان يبغض أن يثير في نفس أخيه القلق أو الهم. ()

صوت مؤذن المغرب:

- ٦٠) لقد كان صوت مؤذن المغرب يثير في نفسه الوحشة والإحساس بالوحدة والألم ()
٦١) كان طه يتمنى لو أن بعض المبصرين معه في الغرفة فيضيئوا المصباح. ()

ما حاجة المكفوف للمصباح ليلا؟

- ٦٢) المبصرون يظنون خطأ أن المكفوف لا يحتاج إلى المصباح أو النور ()
٦٣) كان يشعر بأن وقت الغروب كان يفرق تفرقة غامضة بين الظلمة والنور ()
٦٤) يجد طه في المصباح إذا اضيئ جليسا ومونسا له في وحدته. ()

ما أثر الظلمة في نفسه؟ ومن أين خرج هاذ الأثر؟

- ٦٥) لقد كان يرى في الظلمة وحشة، يبدو أنها خرجت إلى نفسه من عقله الناشئ ومن حسه المضطرب ()
٦٦) كان طه حسين يجد للظلمة صوتا يبلغ أذنيه كأنه طنين البعوض إلا أنه صوت غليظ بعض الشيء. ()
٦٧) الصوت يصل أذنيه فيؤذيها ويصل قلبه فيملأه روعا هو صوت (طنين البعوض - الظلمة - الأثنين معا)
٦٨) كان طه في الظلام يجلس القرفصاء ويعتمد بمرقبية على ركبتيه ويخفي رأسه بين يديه، ويسلم نفسه لهذا الصوت الذي كان يوقظه. ()

قارن بين سكون العصر وسكون العشاء:

- ٦٩) سكون العصر يأخذ الصبي إلى الغفوة أو النوم العميق ()

- ٧٠) سكون العشاء فقد كان يضطره إلى اليقظة والقلق والفرع. ()

أصوات أخرى في الغرفة:

- ٧١) كان الصبي يأنس صوت الظلمة فيألفه بعد قليل ولكن هناك الكثير من الأصوات الأخرى التي تفرعه وتروجه ()
٧٢) فقد عرف أن هذه الغرفة من غرف الأوقاف أي أنها طال عليها العهد وكثرت بها الشقوق وسكنت هذه الشقوق طوائف الحشرات المختلفة، وصغار الحيوانات. ()

- ٧٣) كانت هذه الحشرات والحيوانات الصغيرة في الغرفة
١- إذا ما أقبل الليل تخرج من الشقوق تبعث أصواتاً ضئيلة
٢- تأتي من الحركات الخفيفة السريعة والحركات البطيئة
٣- كانت تملأ قلب الصبي فزعاً
٤- فإذا أقبل أخوه وأضاء المصباح انقطعت هذه الأصوات كأنها لم تكن.
٥- جميع ما سبق
٧٤) وقد كان يخشى أن يذكر ذلك لأخيه. ويطلب من أنه يضيء له المصباح فيسفه رأيه ويظن بعقله وشجاعته الظنون فكان يؤثر العافية ويكتم في نفسه. ()

صوت مؤذن العشاء:

- ٧٥) لقد كان لصوت مؤذن العشاء أثر طيب على نفس الصبي فهو يثير في نفسه أملاً قصيراً يتبعه يأس طويل ()
٧٦) الصوت أذان العشاء ينبئه بانتهاك درس الأستاذ الشيخ محمد عبده، وأن أخاه سيأتي عما قريب ليضيء المصباح ()
٧٧) يأتي الأزهرى ليأخذ ما يشاء من كتب أو طعام فيشبع في الغرفة شيء من الأتس يطرد به وحدة الصبي وخوفه. ()
٧٨) لكنه يعرف أن أخاه سيأتي له بوسادة ولحافاً ليكتف به وينام وينتظر الأخ حتى يرى أخاه قد التفت في اللحاف، ويظن أنه تركه ينام نوماً هادئاً، ثم يطفى المصباح مرة أخرى ()
٧٩) الأزهرى يغلّق الباب ويدير المفتاح ويتركه ويذهب إلى أصدقائه ليشرّبوا الشاي ويدرسوا ويعودوا درس الغد. ()
٨٠) يعلم الشاب أنه ترك أخاه للربح والفرح مرة ثانية منتظراً عودته بعد كل ذلك بعد ساعتين أو ثلاث ()
٨١) الشاب يظن أن أخاه قد استغرق في النوم الهانئ. ()

متى يطمئن الصبي ويسلم نفسه للنوم؟

- ٨٢) كان يشعر الفتى بالخوف والفرح حتى يعود إليه أخوه في آخر الأمر بعد أن يذاكر ويدرس مع أصحابه ()
٨٣) وهو يظن أن الصبي نائم، ولم يكن يطمئن حتى يطفى أخوه المصباح لينام هو الآخر ()
٨٤) يحس الصبي بالأمن والدعة ويصبح تفكيره هادئاً مطمئناً فينام ويتعم بلذة النوم دون أن يشعر بلحظة نومه بعد عودة الأخ للنوم ()
٨٥) كان الفتى الأزهرى جديراً بالمكانة التي كان يتمتع بها ()

الفصل الرابع

"الحاج علي وشباب الأزهر"

- ١) عاش الصبي في الغرفة وحيداً معظم وقته يشعر بالغبرة والوحشة، والخوف، ولم يكن يأنس ويأمن من الخوف إلا في وجود أخيه الشاب الأزهرى، وخصوصاً ليلاً. ()
٢) ولكن هذا الأمان الذي يشعر به الصبي بوجود أخيه يزول في الثلث الأخير من الليل ()
٣) يستيقظ الصبي على صوتين غريبين يردانه إلى الخوف والفرح مرة أخرى لأنه لم يكن يعلم عنهما شيء، ()
٤) ما الصوتان الغريبان؟

الصوتان الغريبان:

- ١- صوت عصا غليظة تضرب الأرض ضرباً عنيفاً.
٢- صوت إنساني متهدج مضطرب مرجعاً لا هو غليظ ولا بالنعيف.
٣- الاثنين معا
٥) كان هذا الصوت الثاني ينشر الاضطراب والقلق في الليل الساكن الهادئ، ولا يقطعها إلا صوت تلك العصا الغليظة ()
٦) كان يسمع الصبي الصوت يقترب منه قليلاً قليلاً، ثم ينحرف ويضعف شيئاً فشيئاً، حتى يكاد ينقطع ثم يزداد قوة ووضوحاً بعد أن نزل صاحبه سلم الربع واستقام له الطريق، ثم يضعف حتى يختفي. ()

أثر الصوتين على الصبي:

- ٧) لقد ارتاع الصبي بسبب هذين الصوتين حين سمعهما أول مرة، وأتعب نفسه في التفكير فيهما والبحث عن مصدرهما ()
٨) لم يكن يجرو على سؤال أخيه ولا أصحابه عنهما، ولذلك استمر في هذه الحيرة طوال الأسبوع الأول ()
٩) ولم يكن يعود الصبي إلى الطمأنينة والأمن إلا حينما يسمع صوت مؤذن الفجر قبيل الفجر ()
١٠) "الصلاة خير من النوم" كانت تعيد الطمأنينة للصبي ()
١١) طه يهب من نومه في رفق بينما يهب أخوه في عنف وسرعة وقوة، وما هي إلا لحظات حتى يكونا على سلم الربع متوجهان إلى الأزهر ليأخذ أحدهما درس الحديث والآخر درس الأصول. ()

ليلة الجمعة والصوتان الغريبان:

- ١٢) جاءت ليلة الجمعة واستيقظ كالعادة في أول الثلث الأخير من الليل وفي فرح وقلق من هذين الصوتين ()
١٣) عادت إليه الطمأنينة مع صوت مؤذن الفجر كالعادة، ولكنه في هذا اليوم لم يقم مترفقاً ولم يقم أخوه من نومه عنيفاً عاجلاً، فلم يكن لهما في يوم الجمعة دروس في الأزهر. ()

أثر الصوتين على أخي الصبي الشاب الأزهرى:

- ١٤) لم يؤثر في الشاب الصوتان ولم يسمعهما كما لم يسمعهما من قبل، و يبدو أنه تعود عليهما حتى أنه لم يعد يتأثر بهما مطلقاً. ()

ماذا فعل الصبي في ليلة الجمعة؟

- ١٥) لبث الصبي في فراشه كارها لهذا السكون عاجز عن الحركة، وأشفق أن يوقظ أخاه لصلاة الفجر ()
١٦) كانت نفوت صلاة الفجر على الشاب في الربع ()

كيف كان الصوتان في الصباح؟

- ١٧) كان الصوتان الغريبان في الليل شديدين و في الصباح فاترين و هذا ما تعجب منه الكاتب ()
١٨) كانت طبيعة الحاج على مختلفة عن الناس في الفجر ليلا و في الصباح بعد الضحي ()

الحاج علي يوقظ الطلاب:

- ١٩) ارتفع الضحي وقام الحاج علي الرزاز بطرق أبوابهم مبتدئا بأقربهم إليه في عنف حتى ينتهي إلى غرفة أخي الصبي ()
٢٠) كان الحاج علي في صباحه عتاب للشباب الأزهيون عن غفلتهم عن صلاة الفجر ()
٢١) يصلي الشباب الفجر كل يوم جماعة لانهم لديهم دروس في الأزهر ()

أثر صياح الحاج علي على الطلاب وأخي الصبي:

- ٢٢) يوقظ الحاج علي الرزاز الطلاب وهو يصيح فيلتفون من حوله يضحكون ويتبعونه من غرفة لأخرى ()
٢٣) أخو الصبي فقد هب لأول أمره على صياح الحاج علي ولكنه لم يتحرك من مكانه فقد ظل ساكنا يغرق في ضحكات مكتومة مكظومة كأنه يحب ما يسمع ويستزيد منه ويتمنى أن يتصل ولا ينقطع. ()
٢٤) وصل الحاج علي إلى غرفة أخي الصبي قام أفتي من مكانه وهو يضحك وفتح له الباب ()
٢٥) فاندفع الرجل يصيح أعوذ بالله من الكفر أعوذ بالله من الضلال اللهم اصرف عنا الأذى أعذنا من الشيطان الرجيم, أسلمون أنتم أم كفار؟! أنتعلمون على شيوخكم هدى أم ضلالا؟! ()

- ٢٦) الصبي في ذلك اليوم عرف مصدر الصوتين الغريبين اللذين كانا يقرعانه ()
٢٧) عرف طه أن الحاج علي هو صاحب الصوت الذي يضطرب في سكون الليل, وأن تلك العصا التي يقرع بها الأبواب هي العصا التي كانت تفرع الأرض. ()

من هو الحاج علي الرزاز؟

- ٢٨) الحاج علي الرزاز كان
١- شيوخا كبير وصل إلى السبعين من عمره
٢- لكنه يحتفظ بقوته الجسدية والعقلية
٣- كان معتدل القامة شديد النشاط متين البنية عنيف في حركته وفي كلامه لا يعرف الهمس ولا يخفت صوته, فهو صائح دائما.
٤- جميع ما سبق
٢٩) علي الرزاز عن قوته العقلية, فقد كان ماهر ظريف لبق. ()
٣٠) قوة الرزاز الجسدية تظهر في عنف الحركة ()

ما سبب تسميته بعلي الرزاز؟

- ٣١) كان الحاج علي تاجر للأرز ولذلك أطلق عليه بعلي الرزاز ()
٣٢) لما تقدمت به السن بالرزاز أعرض عن التجارة أو أعرضت التجارة عنه. ()
٣٣) كان الرزاز من أهل (المنوفية - الأسكندرية - الغربية - بورسعيد)
٣٤) يتميز به أهل الأسكندرية من قوة وعنفة وصراحة وظرف ()
٣٥) كان الرزاز

- ١- له بيت في القاهرة يغل عليه بعض المال
٢- سكن مع المجاورين في هذا الربع الذي لم يكن يسكنه غيرهم ورجلان من فارس .
٣- الاثنين معا

علاقة الحاج علي بالطلاب:

- ٣٦) استقر الحاج علي في غرفته في آخر الربع حتى استطاع أن يلفت أنظار الطلاب بنوادره فأضحكهم وراقوه ()
٣٧) اتصلت بين الرزاز وبين طلاب الربع المودة المتينة النقية اتسمت بالظرف والرفقة مع بعض التحفظ. ()

ما سبب هذا التحفظ؟

- ٣٨) لقد عرف الحاج علي عن الطلاب حبهم للعلم وبعدهم عن العبث واللهو ()
٣٩) بدأ الأسبوع كان يعتزلهم ولا يسعى إليهم كأنه لا يعرفهم إلا إذا سعوا هم إليه وألحوا عليه في أن يشاركهم طعاما أو شراب الشاي. ()

الحاج علي ويوم الجمعة:

- ٤٠) جاء يوم الجمعة لم يمهل الرزاز ولم يخل بينهم وبين راحتهم حتى يرتفع الضحي, ويتأكد أنهم أخذوا ما يحتاجون من النوم والراحة. ()
٤١) يبدأ الرزاز بأقربهم إليه فيوقظه في عنف وضجيج ثم ينتقل إلى سائر الغرف ومعه من نيئه ()
٤٢) حتى ينتهي بغرفة أخي الصبي فيوقظه كما أيقظ بقية الطلاب ()
٤٣) الشباب من حول الرزاز يستقبلون يوم راحتهم فرحين مبتهجين مبتسمين للحياة كما ابتسمت هي لهم ()

طعام الجمعة:

- ٤٤) كان الشيخ علي هو المسئول عن تدبير طعامهم فيقترح عليهم طعام الإفطار وقد يعده لهم في غرفته أو في غرفة أحدهم ()
٤٥) كان يقترح الرزاز على الطلاب طعام العشاء ويشير عليهم بما يجب أن يصنعوه لإعداد طعام العشاء كما كان يشرف على إعداده ويقوم منه ما يمكن أن يعوج. ()

إفطار الجمعة:

- ٤٦) يوم الجمعة هو يوم البطون, لهؤلاء الشباب ولهذا الشيخ الصديق, فكانوا يجتمعون إلى إفطار غزير دسم قوامه الفول والبيض مع بعض الفطائر الجافة التي ادخروها مما كانت أمهاتهم تزودنهم به. ()
٤٧) كان هناك صنوف من الطعام لم يذكرها طه لابنته فقصرها على العسل الأسود ()

الفطير والشباب والأسرة:

- ٤٨) لقد كان الفطير للشباب طعام لذيذ يأكل في الإفطار، فيقضمونه قضمًا ويعبنون أفواههم بالشاي ليبله ويسهل عليهم بلعه، أو يغمسونه في الشاي كما كان يوصيهم الشيخ علي الرزاز ()
- ٤٩) هو يضحكون من دعابات الحاج علي دون تذكر لأبائهم أو أمهاتهم وتحملهم الكد والتعب والدموع من أجل تحضيره لهم. ()
- ٥٠) كان الأب يجتهد لكسب النقود التي تعين الأم على صنعه وتهينته وهي تتكلف الفرح، رغم حزنها الصامت وهي تعبته ودموعها المنهمرة وهي تسلمته لمن يذهب به إلى الأبن في القاهرة. ()
- ٥١) الصبي فكثيرا ما كان يذكر مشاعر الآباء كلما رأى تهافت هؤلاء الشباب على أكل الفطير. ()
- ٥٢) طه حسين جلفا لم يقدر تعب والديه في عمل كل شئ لأجل أبنائهم وينفي عنهم الحب و الأثرة التي خص بها ابنته أمينة ()

طعام العشاء:

- ٥٣) كان تدبير طعام العشاء مثيرا فهم يتشاورون فيما بينهم في الدورة الثانية أو الثالثة للشاي ()
- ٥٤) كان هذا العشاء لم يشذ عن لونين من ألوان الطعام وهما البطاطس في خليط من اللحم والطماطم والبصل، وإما القرع في خليط من اللحم والطماطم والبصل وشيء من الحمص. ()

إعداد طعام العشاء:

- ٥٥) يخرج كل منهم حصته إلا الشيخ على الذي كانوا يخرجونه من هذه الغرامة ثم يدفعوا هذا النقدا لأحدهم فيذهب لشراء الطعام ()
- ٥٦) إذا عاد نهض أحدهم إلى موقده فأوقد ناره من الفحم البلدي حتى إذا صفت جذوته أقبل على الطعام يهينه ويضعه على النار ثم يتركه ()
- ٥٧) ينضم إلى البقية الذين ينتظرونه وهم جلوس إلى الحاج علي أو يدرسون وهذا الطاهي يخطف نفسه بين الحين والآخر ليظمن على الطعام ()
- ٥٨) الحاج علي يلقى عليه النصائح من وقت لآخر ليعده جيدا ()
- ٥٩) إذا تم لهم نضج الطعام اجتمعوا عليه وبدأ الشيخ علي يقسم بينهم الطعام بالعدل دون ظلم لأحد. ()

معركة الطعام:

- ٦٠) لقد كانت نار الفحم البلدي بطينة طويلة البال حتى أن الطعام ينضج قرب المغرب ()
- ٦١) بعد المغرب اجتمعوا إلى المائدة وكل منهم يسعى

- ١- يستوفي نصيبه من الطعام
٢- كلهم يراقب أصحابه خوفا أن يسبقوه إلى شيء أو يشنطوا عليه
٣- مع ذلك فالكل يستحي أن يظهر منه هذا الحرص
٤- جميع ما سبق

- ٦٢) الحاج علي كان يفضحهم بصراحتة التي تغني عن صراحتهم، وتكشف عن حرصهم ()
- ٦٣) كان الرزاز يراقبهم جميعا وهو يقسم الطعام بينهم بالعدل حتى لا يجور أحدهم على الآخر ()
- ٦٤) كان الرزاز يخفي كعادته منبها أحدهم أنه يخدع نفسه عن قطعة البطاطس بقطعة لحم ()
- ٦٥) منبها آخر إلى أنه يسرف على نفسه وعلى أصحابه فيما يغترف في هذه اللقمة الغليظة من سائل الطعام أو جامده، وهو يطلق كلماته في هزل يضحكهم ويسليهم دون أن يجرحهم أو يؤذي حياهم. ()

الصبي ومعركة الطعام:

- ٦٦) كان الصبي إذا سمع مشاورة الشباب حول طعام العشاء فإنه يحس انقباضا وخجلا ()
- ٦٧) عندما تقدمت به السن أحس بحنان لذكرا المشاورة حول طعام العشاء وتعبا من نفسه. ()
- ٦٨) أثناء الطعام فقد كان يجلس بينهم خجلا وجلا مضطرب النفس في حركة يده لا يحسن أن يقطع لقمة خبز أو أن يغمسها في طبق أو أن يضعها في فمه، وهو يظن أن عيونهم تلحظه ()
- ٦٩) كان طه خانفا بخاصة من عين الشيخ علي، فيؤدي ذلك لارتعاشه واضطرابه فيسقط المرق على ثوبه. ()
- ٧٠) الصبي يظن أن هؤلاء الشباب كانوا في شغل عنه بأنفسهم وضحكاتهم ()
- ٧١) دلل على ذلك أنهم كانوا يفكرون فيه ويحرصونه على الطعام بل غنه يقربون له ما لا تصل إليه يده مما يزيد اضطرابا وخجلا. ()

ما أثر هذه المعركة على نفس الصبي أثناء وبعد العشاء؟

- ٧٢) أثناء العشاء كانت هذه المعركة مصدر ألم واحزن لقلبه فكان يشعر بالاضطراب والخجل مما يجعل يده ترتعش ويسقط الطعام على ملبسه ()
- ٧٣) أما بعد العشاء فقد كانت مصدر تسلية وسرور حيث كان كثيرا ما يضحك على هذه المعركة إذا خلا بنفسه وتذكر ما فعله هؤلاء الشباب. ()

أثر هذا الطعام على فقراء الربع:

- ٧٤) يظن الصبي أنه كان في الربع من الزملاء والعمال ما تقصر أيديهم عن صنع طعام مماثل له أو لأولادهم ونساءهم ()
- ٧٥) الحرمان كان ينقلب على هؤلاء الرجال العمال من نسانهم هما ثقلا ()
- ٧٦) يظن أن هؤلاء المحرومين كانوا يجدون لهذه الروائح لذة مؤلمة أو ألما لذيذا لفقيرهم وحرمانهم. ()

صفات الحاج علي الرزاز:

- ٧٧) لقد كان شيخا كبيرا.....

- ١- يتكلف النقوى والروع
٢- يبدأ يومه بالتسبيح والتهليل في الثلث الأخير من الليل
٣- يصلي الفجر جماعة في مسجد سيدنا الحسين
٤- يرجع مغمغا مداعبا الأرض بعصاه ويظل في غرفته فإذا وجبت بقية الصلوات أداها في غرفته جاهرا بالتكبير والقراءة والتسبيح
٥- جميع ما سبق

- ٧٨) إذا خلا الرزاز إلى أصحابه من الشباب على طعام أو شاي كان أسرع الناس خطرا وأعظمهم نكتة وأطولهم لسانا وأخفهم دعابة ()
- ٧٩) كان الحاج على أشدهم إخفاء لعيوب الناس وأعظمهم إبتعادا في الغيبة ()
- ٨٠) الرزاز يتحفظ في لفظه و يتحرج أن يخرج كلمة نابية أو حتى أشنع الألفاظ ()
- ٨١) كان الأزهرى غارقا في البداءة والألفاظ والمعاني والصور القبيحة . ()

الشباب وأخلاق الحاج علي :

- ٨٢) كان الشباب يحيون الحاج على لهذا اللهو.....
- ١- كأنه كان يخرجهم من أطوار الدر ويريحهم من جد العلم والدروس
- ٢- يفتح لهم بابا من الجد ليس لهم أن يلجوه حينما كانوا يخلون إلى أنفسهم
- ٣- كانوا يجلسون إلى الحاج على فيصّب عليهم هراغه (كلامه القبيح) بغير حساب .
- ٤- جميع ما سبق
- ٥- الأولى و الثالثة فقط
- ٨٣) كانوا يسمعون منه ويضحكون له حتى تكاد جنوبهم تنفد من الضحك, ورغم ذلك لم يكونوا يعيدون كلماته البذيئة أو لفظا من ألفاظه النابية ()
- ٨٤) كانوا يستمتعون باللهو من بعيد, ولا يبيحون لأنفسهم ولا تسمح لهم ظروفهم ان يقتربوا من ذلك اللهو القبيح . ()
- اختلف الشباب عن كثير من زملائهم فكيف كان ذلك ؟**

- ٨٥) شباب الربع.....
- ١- امتازوا عن غيرهم من زملائهم وأقربانهم بكظم الشهوات
- ٢- امتازوا معاملة النفس بشدة وقسوة تمكنهم من المضي في درسهم
- ٣- لم يتم التورط فيما سقط فيه الكثير من زملائهم من العبث السهل الذي يقل العزم وما يفسد الأخلاق .
- ٤- جميع ما سبق

موقف الصبي من هذه الدعابات الفاحشة:

- ٨٦) لقد كان الصبي وستعجب ويسأل نفسه كيف يجتمع لهم طلب العلم والجد مع هذا التهالك على الهزل والتساقط على السخف في غير تحفظ ولا حيطة ()

- ٨٧) عاب طه على الشباب تقصيرهم الاخلاقي و قبول سلوك الحاج على ()
- ٨٨) عاهد طه أخاه أنه إذا ما وصل إلى سن هؤلاء الشباب ألا يسير سيرتهم ولا يسقط تساقطهم. ()
- نهاية وفراق :**

- ٨٩) عاش الجميع في سعادة أعواما طويلة مع هذا الشيخ وشب الصبي في هذه الحياة الضاحكة بفضل الحاج علي ()
- ٩٠) تفرق الجميع وذهب كل منهم إلى وجهته وتركوا الربع واستقروا في أطراف المدينة وقتت زيارتهم للشيخ انقطعت. ()
- موت الشيخ على الرزاز:**
- ٩١) وفي أحد الأيام حمل أحد أفاد هذه الجماعة نعي الشيخ, فحزنوا له جميعا ()
- ٩٢) حزن الشباب على الحاج على فعتبت وجوههم و منهم من بكى ()
- ٩٣) أخير أن آخر ما نطق به الشيخ وهو يحتضر هو دعاء لأخي الصبي . ()
- ٩٤) نسي الحاج على طلاب الربع كما نسوه و لم يذكر منهم أحدا حتى موته ()
- ٩٥) على الرغم من ظله الثقيل على نفس الصبي إلا أن ذلك تحول بعد موته إلى حنانا عليه وطلب للرحمة له . ()

الفصل الخامس

" الإمام محمد عبده والأزهر "

الشباب الفكاهي (ساكن الغرفة):

- ١) الشاب ساكن الغرفة كان يسكن بجوار الشباب في غرفة على يمينك وأنت صاعد السلم. ()
- ٢) شاب ساكن الغرفة مجاور كان مصدر فكاهاة ودعابة لهؤلاء الطلاب. ()
- ٣) صفات الشاب.....

- ١- كان الشاب أكبر منهم قليلا وأقدم منهم في الأزهر
- ٢- لكنه من جيلهم وطبقاتهم, وكان نحيف الصوت بحيث يكفي أن تسمعه لتضحك منه .
- ٣- وكان قليل الذكاء ضيق العقل بحيث لا يستقر العلم في رأسه
- ٤- كان واثقا من نفسه يطمع في مستقبل كبير في غير تكلف
- ٤- جميع عدا الثالثة
- ٥- جميع الاجابات

- ٤) لم صاحب الغرفة يستطيع أن ينفذ إلى ما وراء ما كان يقرأه في الكتب على اختلافها. ()

دروس الشباب:

- ٥) كان الشاب يشارك أصحابه الذي يعيش معهم جميع ما يختلفون إليه الدروس ()
- ٦) كان الشاب يشارك أصحابه الذي يعيش معهم أكثر ما يختلفون إليه الدروس ()
- ٧) كان الشاب يحضر دروس..... (الفقه - البلاغة - درس التفسير - الأولى و الثانية فقط - الجميع صحيح)
- ٨) كان الشاب يتغيب عن درس..... (الفقه - أصول الفقه - البلاغة - التفسير - الجميع)
- ٩) كان الشاب من تلاميذ الإمام محمد عبده ()

١٠) ولكنه لم يكن يحضر درس أصول الفقه لأنه
يؤثر راحته - لم يكن مقررا عليه - موعده فجرا - الأولى و الأخيرة)

الشباب وكتب ومناهج الأزهر:

- ١١) كان هؤلاء الشباب يضيفون بكتب الأزهر، متأثرين في ذلك بآراء الأستاذ الشنقيطي في كتب ومناهج الأزهر ()
١٢) كان محمد عبده يدلهم كلما حضروا درسه أو زاروه في بيته على أسماء كتب قيمة في النحو والبلاغة والتوحيد والادب ()
موقف الطلاب من الكتب التي يدلهم عليها الأستاذ محمد عبده:

١٣) كان الطلاب يسرعون إلى شراء ما يذكر الشيخ محمد من كتب إذا استطاعوا ذلك ()
١٤) كان الطلاب ليشترروا كتب يزيكها لهم محمد عبده

- ١- أنهم كانوا يتحملون مشقة بالغة،
٢- يتحملون حرمانا شديدا في تدبير ثمن هذه الكتب
٣- جميع ما سبق

١٥) إذا تعثر الشباب عليهم الأمر استعاروا هذه الكتب من مكتبة الأزهر ()

الشيخ وآراء الأستاذ محمد عبده في الكتب:

- ١٦) كانت هذه الكتب بغضة لكثير من شيوخ الأزهر، لأنهم لم يألفوها ()
١٧) اشتد بغض بعضهم لها لمجرد أن الذي نوه بها هو الأستاذ محمد عبده. ()
١٨) كان هناك من الشيوخ الأعلام المنافسين للأستاذ محمد عبده من كان يدل طلابه على كتب قيمة أخرى ()

حب وغرور الشباب:

١٩) لقد تحمل هؤلاء الشباب مشاق شراء هذه الكتب يدفعهم في ذلك

- ١- حبهم الصادق للأستاذ الإمام
٢- رغبتهم في العلم والاطلاع
٣- دفعهم إلى ذلك غرور الشباب
٤- جميع ما سبق

٢٠) كان الشباب يفخرون بين زملائهم أنهم من تلاميذ

- ١- الأستاذ محمد عبده
٢- الشيخ بخيت
٣- الشيخ أبي خطوة
٤- الشيخ راضي.
٥- جميع ما سبق

- ٢١) كان الشباب يملأون أفواههم فخرا بأنهم مجرد تلاميذ لدى أعلام الشيوخ ()
٢٢) كان الشباب يملأون أفواههم فخرا بأنهم ليسوا مجرد تلاميذ بل التلاميذ المقربين لدى أعلام الشيوخ ()

دليل على صدق حب هؤلاء الطلاب لأساتذتهم وللعلم:

- ٢٣) اكتفى هؤلاء الطلاب بحضور الدرس في الأزهر لهؤلاء الشيوخ الأعلام ()
٢٤) كان الشباب يزورون شيوخهم في بيوتهم، و شاركوهم في بعض البحث، وربما يستمعون منهم دروسا خاصة في يوم الخميس بعد صلاة الظهر أو بعد صلاة العشاء. ()
٢٥) كانت دروس الشيوخ الخاصة في موعد (الخميس - الجمعة - الثلاثاء - الاثنين)
٢٦) كانت دروس الشيوخ الخاصة تكون (بعد الظهر - بعد العصر - بعد المغرب - بعد العشاء - ١ و ٤)

أثر هذا الحب على الطلاب:

- ٢٧) كان الاجتهاد من هؤلاء الطلاب أكبر الأثر في وصولهم لشيء من الامتياز بين زملائهم ()
٢٨) عرف الأزهر كله أنهم أنجب طلابه وأخلفهم بالمستقبل السعيد ()
٢٩) سعالأوساط من الطلاب الذين يلتمسون التفوق، والامتياز حين يعرف عنهم أنهم أصدقائهم وأصفيائهم، يلتمسون بهم الوسيلة للتقرب من كبار الشيوخ والعلماء والأساتذة. ()

صاحبنا من الأوساط:

٣٠) وكان صاحبنا من الطلاب الأوساط، اتصل بهؤلاء الشباب ليقول زملاؤه انه واحد منهم، وليستطيع أن يصحبهم في زياراتهم للأستاذ الإمام أو الشيخ بخيت. ()

أثر هذا الغرور والامتياز على هؤلاء الطلاب:

- ٣١) كان غرور الشباب يوجب إلى هذه الجماعة هذا النوع من الامتياز ()
٣٢) كان يهون عليهم قبول هؤلاء الطفيليين في العلم من ضعاف الطلاب وأوساطهم ()
٣٣) كان يتيح لهم أن يحصوا على هؤلاء الطفيليين سخافاتهم وجهالاتهم وأغلاطهم الشنيعة ثم إذا خلوا إلى بعضهم ذكروا هذه السخافات وضحكوا منها. ()

كيف تعرف صاحبنا على هذه المجموعة:

- ٣٤) أكبر الظن أن شاب الربع تعرف عليهم من خلال بعض الدروس ()
٣٥) كان شاب الربع يسكن به منذ دخل الأزهر ()
٣٦) انتقل الشاب الوسطي الى الربع بعد زيارته للمتفوقين ()
٣٧) أصبح الشاب الكسول واحدا من الجماعة يشاركونهم في الدرس والشاي والزيارات ()
٣٨) لم يفتح الله علي الكسول قط ومع ذلك كان يشاركونهم في العلم والفهم والإيضاح والإبانه ()

حال الشاب الطفيلي (صاحبنا):

- ٣٩) كان هذا الشاب أوسع منهم بداراً وأكثر منهم مالاً ()
٤٠) كان الكسول يقتر على نفسه إذا خلا إليها , فإذا اتصل بأصحابه وسع على نفسه وأنفق ()
٤١) الكسول إذا رأى بهم حاجة إلى المال لشراء كتاب أو أداء دين عاجل أو قضاء حاجة ملحة كان يقدم لهم ما يحتاجون من المال في رفق وتطفف. ()
٤٢) كانت وسائل الكسول للتقرب إلى الطلاب المتفوقين (السكن - المال - الاثنين معا - العلم - كل ذلك)

كيف قابل هؤلاء الشباب إحسان صاحبنا؟

- ٤٣) كانت الجماعة لا يشكرون له إحسانه بالمال ولم يكونوا يطيقون جهله ()
٤٤) كان الشاب الكسول مصدراً للسخرية لأصحابه لجهله وكانوا يرددون عليه ردوداً قاسية باحتقار ()
٤٥) كان شاب الربع راضياً مبتهماً, ولم يغضب من أصحابه يوماً على كثرة أذرائهم له والغضب منه ()
ساكن الغرفة (صاحبنا) وعلم العروض:

- ٤٦) كان أجمل ما يتندرون عليه به علمه أو جهله بعلم العروض ()
٤٧) أطلق على زميلهم في الربع صاحب العروض ()
٤٨) كان وجهل الشاب وعلمه أو جهله بهذا العلم هما سواء ()
٤٩) كان يطالع معهم كتاباً في النحو وكلما ظهر لهم شاهداً نحوياً حتى يكون أسرعهم إلى رد هذا البيت الشاهد إلى أبحر الشعر ()
٥٠) كانت ردود الشاب صاحب العروض مختلفة على نسب جميع الشواهد ()
٥١) كان صاحب بحر البسيط عالماً بعلم العروض وأكثرها البسيط والطويل والوافر ()
٥٢) من علوم العروض (البسيط - الطويل - الوافر - جميعهم - لا إجابة صحيحة)
٥٣) أشد غرابة أنه لم يكتف بإعلانه بأن هذا البيت الشاهد من بحر البسيط بل كان يسرع إلى تقطيعه ورده إلى بحر البسيط مهما كان وزنه. ()

أثر جهل صاحبنا بالعروض على الطلاب:

- ٥٤) كانت ردود صاحب الوافر يقطع على الطلاب درسهم ويدفعهم إلى ضحك متواصل لا يتوقف. ()
٥٥) أطمع الطلاب في هذا الشاب إذا ظهر لهم شاهداً أظهر العجز في رده إلى بحر فأسرع ورده إلى البسيط ()
٥٦) يلقاهاهم بوجه باسم راضٍ لا يعرف الغضب أو الغيظ بعد استهزائهم ()
يأس صاحبنا:

- ٥٧) عاش صاحبنا مع الطلاب سنوات طوال على هذا الحال لا يغضب منهم ولا يغضبون منه ()
٥٨) أحس أنه ليس من تلك الحلبة ولا يستطيع مجاراتهم في ذلك الميدان ()
٥٩) أصبح يتخلف عن الدرس قليلاً ويتكلف التعلات والمعاذير وأصبح لا يشاركهم إلا الشاي والطعام ()
٦٠) كان صاحب بحر البسيط يشاركهم الزيارات دائماً. ()

عطف صاحبنا على الصبي:

- ٦١) بدأ يظهر العطف على هذا الصبي وعرض عليه أن يقرأ معه الكتب وبدأ يعرض عن مشاركة أقرانه وأنداده ()
٦٢) قرأ الغلام مع صاحب العروض كتباً في الحديث والمنطق والتوحيد ()
٦٣) لكنه لم يجد في هذا الصبي غناء ولم يكن الغلام فارغاً للضحك والتندر ()
٦٤) احتال صاحبنا في النهاية حتى تخلص من هذا الصبي ومضى لشأنه. ()

الارتقاء الاجتماعي للشباب:

- ٦٥) ظل الشاب محسوباً على الأزهر رغم أنه ترك العلم أو تركه العلم, ولكنه ظل مشاركاً لأصحابه على الناحية الاجتماعية من حياتهم. ()
٦٦) ارتقت حياتهم الاجتماعية بعض الشيء, نتيجة فضل الله عليهم ثم ذكاؤهم وجهدهم وتفوقهم ورضا الأستاذ الإمام عنهم وتقريبه لهم. ()

أثر هذا الارتقاء على الطلاب وصاحبنا:

- ٦٧) اتصل الطلاب بأبناء الأثرياء الذين كانوا يدرسون في الأزهر ()
٦٨) اتصلت الزيارات بين الأثرياء وبين الشباب وصاحبهم معهم ()
٦٩) ارتقت حياته الاجتماعية كما ارتقت حياتهم, ولكنهم اختلفوا في الشعور بهذا الارتقاء ()
٧٠) الطلاب احسوا بهذا الارتقاء ويتحدثوا به ويتمدحوا به, بل كانت نظرتهم له على أنه شيء طبيعي ومألوف نتيجة التعب والجهد والتفوق. ()
٧١) صاحبهم رأى في هذا الارتقاء وهذه الزيارات المجد كل المجد وكان يستمد منه الغبطة والغرور ويستغله لبعض منافعه المادية أحياناً ويتحدث به دائماً إلى من أراد أن يسمع له ومن لم يرد الاستماع. ()
٧٢) اختلفت نظرة الارتقاء عند شباب الربع وصاحبهم ()
٧٣) بالعلم تعلق الهامات فوق هامات المال انطبقت العبارة على الفتية المجددين بالأزهر ()

فراق الطلاب:

- ٧٤) مضت الأيام وافترق الطلاب وأخذ كل منهم طريقه في الحياة, ولكن هذا الرجل (صاحبهم) لم ينسأهم ولم يسمح لهم أن ينسوه ()
٧٥) إن كان عجز عن تتبعمهم في العلم فليتبعهم في شيء آخر, فكان يزورهم وإن لم يزورهم ويلقاهاهم في زيارتهم عند أصحاب المنزلة والأثرياء. ()

فضيحة ساكن الغرفة صاحب الطلاب:

- ٧٦) خرج الإمام محمد عبده من الأزهر في محنة سياسة معروفة ()
٧٧) اتصل صاحبنا بالأستاذ وشيعته وكذلك اتصل بخصومه وشيعتهم ()

- ٧٨) أخذ الأزهر يضطرب من هذه المحنة ودخلت السياسة في ذلك الاضطراب واختصمت فيه السلطان، فاتصل صاحبنا بالمضربين وشاركهم في الإضراب، واتصل بخصوصهم مفشيا أسرارهم ()
- ٧٩) ذات يوم انكشف صاحبنا وعرف أنه متصل بالمحافظة فتقطعت كل الصلات بينه وبينهم ()
- ما أثر كشف حقيقة الرجل (ساكن الغرفة) عليه؟**
- ٨٠) تقطعت كل الصلات بينه وبين أصدقائه قطعاً عنيماً ()
- ٨١) أصبح يرد عن كل بيت ولا يستقبله أحد، حتى قبع في غرفته بالربيع ()
- ٨٢) خسر صاحب العروض كل الناس ولم يخسره أحد، حتى أنه قصرت همته عن درجة الأزهر فأنفق حياته خاملاً بانسا وحيداً يتحمل حياته على مضض يتكسب حياته بمشقة. ()
- وفاة صاحب الغرفة:**
- ٨٣) ذات يوم جاء أصحابه خبر موت صاحب العروض فلم يأخذهم وجوم ولا مس نفوسهم حزن ()
- ٨٤) لم يشغلوا بالهم كيف مات، أمات من علة أم من الحرمان أم من الحسرة؟ لا يعرفون ولم يحاولوا أن يعرفوا. ()

الفصل السادس

" اختساب الصبي للأزهر "

تأثر الصبي بالربيع (الدار وما حلوه / ج / أرباع - ربيع) ومن فيه:

- ١) عاش الصبي في الربيع و كبر فيه وتعلم فيه من شئون الحياة والناس وأخلاقهم أشياء كثيرة لا تقل خطراً عما تعلمه في الأزهر من فقه ونحو ومنطق وتوحيد. ()
- ٢) كان الأزهر مدرسة للعلم و الربيع مدرسة الحياة بالنسبة لطفه حسين ()
- ٣) كان الأزهر مدرسة العلم و الحياة بالنسبة لطفه حسين ()
- متى بدأ الصبي دروسه في الأزهر؟**
- ٤) بدأ الصبي دروسه في الأزهر بعد يومين أو ثلاثة من وصوله إلى القاهرة ()
- أستاذ الصبي وسماته:**
- ٥) أسلمه أخو طه إلى أستاذ أزهرى جديد ظفر بدرجة الأزهر أثناء الخريف ()
- ٦) أستاذ الجديد وهو في سن الثلاثين من عمره ()
- ٧) كان مجلس الأستاذ من صغار التلاميذ لثاني مرة في حياته. ()
- سمات الأستاذ الجديد:**
- ٨) كان الأستاذ الجديد معروفاً بالذكاء والتفوق، غلبه الحظ ونال درجة الأزهر الأولى ()
- ٩) كان الأستاذ الجديد لطفه يستحق الدرجة (الأولى - الثانية - الثالثة - لا يحقها)

- ١٠) كان الأستاذ الجديد من نظر الشيوخ مستحقاً للدرجة (الأولى - الثانية - الثالثة - لا يستحق)
- ١١) رضي الأستاذ الجديد بالدرجة الثانية وعد ذلك انتصاراً كبيراً، وإن شعر بأنه مظلوم ()
- ١٢) لم يقتصر ذكاء الأستاذ محصوراً على العلم ()
- ١٣) الأستاذ الجديد

١- تجاوز علمه للحياة العملية أصبح أكثر الناس علماً بها

٢- كان مشهوراً بين الطلاب والعلماء بحبه للذات المادية متهاك عليها

٣- الأولى و الثانية

- ١٤) كان الأستاذ الجديد سبب مادياً فكان فساد خلقه أو دينه ولكنه مزاجه فقط. ()
- ١٥) كان أخو طه كثير الأكل محباً للحم لا يستطيع أن ينقطع عنه أو يسرف فيه ولو يوماً وحداً ()
- ١٦) كان الأستاذ صوته متهدجاً متكسراً يقطع الحروف وتتفرج شفاته أكثر من اللازم أثناء كلامه فلا يسمعه أحد إلا وضحك من صوته وانفراج شفاته. ()

ما اسم الدرجة الأزهرية التي حصل عليها الأستاذ الجديد؟ وما أول شيء فعله؟

تسمى درجة الأزهر بشهادة العالمية.

- ١٧) بمجرد أن حصل أخو طه على العالمية أسرع إلى شارة العلماء فاتخذها ولبس الفرجية ()

١٨) العلماء لم يكونوا يتخذون هذه الشارة إلا بعد أن

١- يبعد عنهم بالدرجة

٢- تعرف لهم سابقة وقمة في العلم تيسر لهم حياتهم المادية بعض الشيء.

٣- الاثني عشر

- ١٩) تسرع الأستاذ ولبس الفرجية فضحك منه الجميع أصحابه من الطلاب وأساتذته من العلماء ()
- ٢٠) زادهم ضحكاً أنه لبس الفرجية ومشى حافياً في نعليه زهداً منه فيها أو عجزاً عنها. ()

الأستاذ وهيبة العلماء:

- ٢١) كان الأستاذ الجديد يتصنع الوقار و هيبة العلماء إذا مشى في الشارع فيمشى متثاقلاً متباطئاً ()
- ٢٢) إذا خطا عتبة الأزهر نسي كل ذلك وذهب وقاره وفارق أناته ومشى مهولاً. ()

كيف عرف الصبي الأستاذ الجديد؟

٢٣) عرف الصبي حذاء الشيخ الجديد قبل أن يسمع صوته ()

٢٤) الأستاذ أقبل على مكان درسه لأول مرة مهولاً فغثر بالصبي وكاد يسقط ()

٢٥) داست قدماه بجلدهما الخشن يد الصبي حتى كادت أن تنقطع ()

منهج الأستاذ الجديد:

- (٢٦) كان أقران الأستاذ الجديد بارعون في العلوم الأزهرية ساخطين على طريقة تعليمها ()
(٢٧) كان الأستاذ الجديد متأثراً بالأستاذ محمد عبد الجواد ()
(٢٨) كان الشيخ الجديد متأثر ببلغ الأعماق كان مجدداً خالصاً وليس محافظاً ()
(٢٩) الشيخ الجديد

١- مجدد خالصاً

٢- محافظاً خالصاً

٣- كان متردداً بين الأثنين

- (٣٠) عدم وضوح موقف الشيخ الجديد دفع الشيوخ ينظرون إليه شزر في ريبة وإشفاق. ()
كيف حاول الأستاذ الجديد التجديد؟

- (٣١) كان أول كتاب درسه الصبي هو مراقي الفلاح على نور الإيضاح ()
(٣٢) لم يلتزم الأستاذ الجديد بكتاب الشيوخ المحافظين ولكنه ظن لهم التزامه المحتوي ()
(٣٣) سيشرح الأستاذ الجديد الفقه من عدة كتب بما يكافئ مراقي الفلاح على نور الإيضاح ()
(٣٤) طلب الأستاذ الجديد في يومه الأول ما يطلبه المجددين ()

ما موقف الصبي من الأستاذ الجديد؟

- (٣٥) كان الأستاذ يدرس للصبي..... (الفقه - النحو - الحديث - ٣ و ٢ - جميع ما سبق)
(٣٦) الفقه فكان درسه فيما ممتعا للفتى ()

(٣٧) كان درس النحو ممتعا فأصبح النحو سهلا يسيرا ()

(٣٨) في النحو درس الصبي كتاب (شرح الكفراوي) ()

(٣٩) لم يعلمهم الأوجه الستة لقراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) ولا إعرابها ()

(٤٠) أعدهم وجههم الأستاذ الجديد للنحو تهيئة جيدة وعرفهم أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف. ()

رأي أخي الصبي وجماعته عن الأستاذ الجديد:

- (٤١) سئل الصبي أثناء شاي العصر عن الأستاذ الجديد ومنهجه في النحو والفقه، فأعاد عليهم ما سمعه منه فشعروا بالرضا عنه وعن طريقته في التعليم. ()

الصبي ودرس الفقه والنحو:

- (٤٢) انتسب الصبي إلى الأزهر من أول يوم له فيه ()
(٤٣) كان طه يحضر درسي النحو والفقه حضوراً منتظماً محتوماً ()
(٤٤) كان طه يستمع إلى درس الحديث فجراً أثناء انظاره حتى يفرغ أخوه من درس أصول الفقه ويحين درس الفقه ()
ما أثر ذلك عليه؟

(٤٥) شعر الصبي بالضيق والحيرة من عدم انتساب للأزهر و نزوله في سجلات طلابه ()

متى انتسب الصبي إلى الأزهر؟ وما أثر ذلك عليه؟

- (٤٦) أنبئ الصبي أنه سيذهب إلى امتحان حفظ القرآن الذي يوطئه للانتساب إلى الأزهر ()
(٤٧) عرف بأن الامتحان الحفظ بعد ساعة واحدة فلم يكن مستعداً ()
(٤٨) لم يفكر أن يتلو القرآن منذ أن جاء إلى القاهرة، وشعر بخفقان قلبه. ()
(٤٩) كان الاختبار في الأزهر أقوى من اختبارات القرية ()

٥٠. كيف دخل الصبي زاوية العميان؟

- (٥١) دخل الصبي زاوية العميان وهو خائف أشد الخوف مضطرب النفس لأنه لم يقرأ القرآن ولم يراجع ()
(٥٢) دنا واقترب طه من الممتحنين زال عنه هذا الخوف فجأة والسبب في ذلك سمع الممتحن يناديه بالأعمى وقال له "اقترب يا أعمى" ()

(٥٣) كان الشيخ الممتحن لطلاب الأزهر غليظاً وجافاً ()

(٥٤) كان الجميع يتحرز من ذكر عاهته أمامه ولكن الممتحن فاجأه بذلك ()

(٥٥) ملأت هذه الكلمة قلبه حسرة وألما وتركت في نفسه خواطر لاذعة وألما لم ينسأهما قط ()

(٥٦) لولا أن أخاه أخذ بيده وقربه من هذا الممتحن لما صدق أنه المقصود بها. ()

لماذا شعر الصبي بهذه الحسرة؟

(٥٧) شعر الصبي بهذه الحسرة وهذا الألم، لأنه سمع هذه الكلمة لأول مرة ()

(٥٨) أهل طه اعتادوا معه الحذر والرفق وكانوا يتجنبون ذكر هذه الأفة ()

كيف كان امتحان الصبي؟

(٥٩) أول سورة طلبت في اختبار الأزهر (الشعراء - النمل - الكهف - العنكبوت)

(٦٠) ثانياً سورة طلبت في اختبار الأزهر (الشعراء - النمل - الكهف - العنكبوت)

أثر الامتحان على الصبي:

(٦١) تعجب الصبي من الامتحان وطريقته التي لا تصور شيئاً ولا تدل على حفظ ()

(٦٢) كان ينتظر أن تمتحنه اللجنة على أقل تقدير كما كان يمتحنه أبوه أو شيخ الكتاب ()

(٦٣) انصرف طه راضياً عن النجاح ساخطاً للممتحنين محتقراً لامتحانها. ()

سوار الكشف الطبي:

(٦٤) لم يخرج الصبي من لجنة الامتحان حتى عطف به أخوه إلى أحد أركانها

١- قتلناه أحد الفراشين

٢- ربط حول معصم ذراعه اليمنى سوار من خيط جمع طرفيه بقطعة مختومة من الرصاص
٣- الاثنيثن معا

ما دلالة هذا السوار :

- ٦٥) السوار سيظل أسبوعا إلى أن يري الطبيب طه ()
٦٦) بعد مقابلة الطبيب سيطعم طه ضد الجدري ()
٦٧) لم يفهم الصبي معنى هذا السوار في بداية الأمر ولكن أخاه أخبره ()
٦٨) أمام الطبيب الذي سيمتحن (صحته - يقدر سنه - يطعمه التطعيم الواقي ضد الجدري - ٣١ - الجميع)
اختلف مشاعر الصبي بعد الامتحان. وضح.
٦٩) لقد كان الغلام جديرا بأن يفرح ويبتهج بهذا السوار لأنه يدل على أنه مرشح للانتساب للأزهر ()
٧٠) بعد السوار ذلك قد اجتاز المرحلة الأولى من مراحل الانتساب ()
٧١) ظل أياما مصروفا عن هذا الابتهاج ومشغولا عنه بكلمة الممتحن التي ناداه بها. ()
٧٢) قال الطبيب أن عمر طه (اثنا عشر - ثلاثة عشر - خمس عشر - ستة عشر)
٧٣) كان عمر طه حسين (اثنا عشر - ثلاثة عشر - خمس عشر - ستة عشر)
٧٤) كان طه متحاملا على أخيه انه لا يريد أخذه للأزهر و لكن سنه كان السبب ()

الفصل السابع

١٤ تسوية الوحدة

أسباب مشقة الحياة:

- ١) كانت هذه الحياة شاقا عليه وعلى أخيه معا ()
٢) كان الصبي يستقل ما يقدم إليه من علم ويتشوق إلى أن يشهد ويبدأ من الدروس أكثر من ذلك ()
٣) لم يطق طه حسين الوحدة و خاصة بعد درس الحديث ()
٤) كان يود طه أن يتخلص من هذه الوحدة بالمزيد من الحديث و التحرك . ()
٥) أخيه فقد ثقل عليه اضطراره لقيادة الصبي مصبها وممسيا ذاهبا وعاندا من الأزهر كل يوم ()
٦) ثقل علي الاخ تركه لأخيه الصبي في الغرفة وحيدا معظم الوقت ()
٧) ثقل علي الاخ أن يهجر أصدقاءه ويتخلف عن درسه ليجلس مع الصبي في غرفته. ()
كيف تعامل الصبي وأخوه مع المشكلة؟
٨) تحدث الصبي عن مشكلته هذه مع أخيه ()
٩) لم يتحدث أخو طه معه علي ثقله كذلك مع أصدقائه في هذه المشكلة ()
متى وصلت المشكلة لأقصاها؟
١٠) لقد وصلت المشكلة لأقصاها حين دُعي الأخ وجماعته ليسمر عند صديق سوري ()
١١) الصديق السوري يسكن الربع و يسكن الحي ()
١٢) كانت دعوة السوري بعد العشاء ()
١٣) قبلت الجماعة دعوة الصديق, وعادت الجماعة من درس الأستاذ الإمام بعد العشاء ليتخفف كل منهم مما يحمله من كتب وأوراق. ()
١٤) هيا الفتى أخاه الصبي للنوم مثلما يفعل كل ليلة وأغلق عليه الباب ()
١٥) لم يكد يصل الباب حتى سيطر الحزن على الصبي فغلبه البكاء فأجهش به ()
١٦) لم يحاول طه أن يكظم صوته وسمعه أخوه ولكنه لم يغير رأيه وأغلق الباب وانطلق ()
كيف حاول الفتى أن يخفف عن أخيه الصبي؟
١٧) بكى الصبي ما أَرْضَى نفسه وانقضت الليلة و نام الصبي قبل عودة أخيه ()
١٨) في الصباح بعد أن عاد الصبي من درس الفقه وأفطر قدم له أخوه ألوانا من الحلوى ()
١٩) فهم الصبي في الصباح أن أخاه لم يسمعه ()
كيف انتهت وحدة الصبي؟ (كيف تم حل المشكلة)
٢٠) وصل كتابا للشيخ سلمه له الحاج فيروز ()
٢١) لن تكون وحيدا في الغرفة منذ الغد, فسيحضر ابن خالتك طالبا للعلم وستجد منه مؤنسا ورفيقا ()

الفصل الثامن

" فرحة الصبي "

كيف كانت لعلاقة بين الصبي وابن خالته؟

- ١) كان ابن خالته رفيق صباه وصديقا أثر ()
٢) كان ابن الخالة كثيرا في أعلى الإقليم لزيارة الصبي فيمكث معه الشهر والأشهر ()
٣) كان ابن الخالة و الفتى الأزهرى يختلفان معا إلى الكتاب فيلعبان وإلى المسجد فيصليان ()
٤) كانت عودة طه و ابن الخالة يعودا إلى البيت مع الأصيل ()
٥) كانا في البيت يقرءان في كتب القصص والسمر ويلعبان و يحلمان ويتمنيان, وتعاهدا على ان يذهبا معا للقاهرة و يطلبان العلم في الأزهر. ()

اشترك الصبيان في انتظار الأزهر. وضح.

- ٦) كان ابن الخالة يهبط من أعلى الإقليم في الشتاء ()
٧) أعطت أم طه النقود والزراد وودعته وهي تظن أنه سيرافق الفتى الأزهرى إلى الأزهر ()
٨) سرعان ما يضيع حلمه ويشارك الصبي في الانتظار ثم الغضب ثم الحزن والبكاء ()
٩) الأسرة أو الفتى الأزهرى رأى فيه ما زال ميكرا لم يئن أن يذهب الصبي وابن الخالة إلى الأزهر ()
١٠) كان يفترقان ويعود الصديق ابن الخالة إلى أمه محزوناً بعد حلمهم بالسفر ()

أثر هذا الخبر على الصبي

- ١١) طه و ابن خالته من صداقة ومشاركة في (الحزن - الفرح - الأثنين)
١٢) قضى الصبي ليلته مبتهجا لم يسمع للغرفة ولا لحشرات صوتاً كما كان يحدث كل ليلة ()
١٣) كان طه مشغولاً بفرحة وابتهاجه بخبر حضور ابن خالته عن صوت الحشرات ()
١٤) شعر طه بالأرق والقلق لما استبطن الصبح وتعجل الوقت. ()

كيف قضى الصبي صباحه في هذا اليوم؟

- ١٥) ذهب الصبي إلى الأزهر فاستمع إلى درس الفقه والشيخ يتقنى به سندا ومتنا ()
١٦) لم يهتم طه بما يقول الشيخ ولم يلق له بالا قد كان مشغولاً بحضور صديقه. ()
١٧) جاء درس الحديث فلم يجد مفرا من الاستماع والاهتمام لأن أخاه أوصى به الشيخ الذي كان يحاوره وينظره ويضطره إلى الاستماع والفهم. ()

كيف كان الصبي غرفته وقت الضحى؟

- ١٨) عاد طه إلى الغرفة فاتفق وقته في هدوء وقلق ()
١٩) كان هادنا في ظاهر الأمر حتى لا يظهر أخوه أو أحد من أصحابه على أن هناك شيء تغير فيه ()
٢٠) كان قلقا في دخيلة نفسه لأنه يتعجل الوقت ويستبطن العصر الذي سيصل القطار إلى محطة القاهرة. ()

طريق ابن الخالة من المحطة إلى الربع:

- ٢١) دعا المؤذن لصلاة العصر لم يبق على لقاء الصبي بابن الخالة الا وقت قصير تقطع فيه العربة النقل المسافة بين المحطة والحي ()
٢٢) تمر العربة في طريقها بباب البحر فباب الشعرية وتنتهي إلى الباب الذي ستتعطف نحوه فلا تمر على دخان القهوة ولا قرقرة الشيشة. ()

وصول ابن الخالة:

- ٢٣) سمع الصبي قدما تضربان أرض الربع ولم يتردد في معرفة صاحبهما ()
٢٤) كان ابن خالته الذي ألقى عليه سلاما ضاحكا وتعانق وهما يضحكان. ()
٢٥) بدأ الحاج فيروز في نقل ما أحضرته الأسرة من الطريف والزراد. ()

ما الذي تأكد منه الصبي؟

- ٢٦) تأكد الصبي أن العشاء هذه الليلة سيكون دسما، وأن الأصدقاء جميعهم سيشاركون فيه ()
٢٧) لن يخلو الصبيان إلى بعضهما حتى يقوم القوم ليشهدوا درس الأستاذ الإمام. ()

ما أثر وصول ابن الخالة على حياة الصبي؟

- ٢٨) كان لابن الخالة أثر كبير في حياة الصبي، فقد تغيرت حياته تغيرا شاملا ()
٢٩) ذهبت عن الفتى الأزهرى الوحدة والعزلة حتى أنه رغب فيها في بعض الأحيان بعد مجئ ابن الخالة ()
٣٠) كثر على طه العلم حتى ضاق بعد مجئ ابن الخالة. ()

الفصل التاسع

" تغير حياة الصبي "

أقل ما تغير في حياة الصبي:

- ١) تغيرت حياة الصبي منذ وطأ ابن خالته القاهرة ()
٢) هجر طه البساط البالي العتيق الذي كان يجلس عليه قبل ذلك معظم وقته ()
٣) أصبح لا يعرفه الحاف إلا حين يجلس للأفطار أو العشاء أو حين يأوي إلى مضجعه حينما يتقدم الليل. ()

أين كان يقضى الصبي يومه؟

- ٤) كان يقضى يومه كله أو أكثره في الأزهر وما حوله من المساجد التي يختلف فيها إلى بعض دروسه. ()
٥) إذا عاد طه إلى الربع لم يدخل غرفته إلا ليتخفف من عبايته ثم يخرج ويجلس مع صاحبه على بابها. ()
٦) كان فراش جلوس طه من الحصير على الباب ()
٧) طه و ابن خالته يجلسون على موضع قدم أو قديمين ويتركون الباقي للمارة في الربع ()

مجلس الصبيين على باب الغرفة:

- ٨) كان هذا المجلس بالنسبة للصبيين مجلس لهو ودرس فيلهوان ويتحدثان قليلا ويفرغان كثيرا ()
٩) كانا الصبيان يفرغان لما يجري في الطبقة السفلى من أحداث أو أصوات ()
١٠) كان ابن خالة طه عينه لرؤية الربع وما يحدث فيه ()

أثر ابن الخالة على الصبي:

- ١١) عرف الصبي الربع وأهله أكثر قبل وصول ابن الخالة ()
١٢) سمع من أحاديث الناس أكثر مما كان يسمع وعاش جهرا بعد أن كان يحيا بينهم سرا مع رفيقه ()

- ١٣) كانت متعة الصبي ولذته الحقيقية في الربيع ()
١٤) كانت المتعة للصبي في الأزهر فقد استراح من درس الفجر ()
١٥) يخرج الصبي من غرفته إلا مع اقتراب درس أصول الفقه منذ مجئ ابن خالته ()
١٦) يسلك الصديقان نفس الطريق الذي يسلكه مع أخيه ()
١٧) يسلك طه مع صاحبه متحدثين مرة بالجد وأخرى بالهزل ()
١٨) كان قليلا ما انحرفا عن حارة (الوظاوط) القذرة، وسلكا طريق (جعفر خان) النظيف ()
١٩) الطريق مع ابن الخالة و طريق الأخ الشيخ ينتهيان إلى شارع (السيدة نفيسة - سيدنا الحسين - الاثنين)

ما العادة التي تعودها الصبي منذ أن جاء ابن الخالة؟

- ٢٠) كان طه كلما مر وأخوه علي الحسين يقرأ الفاتحة قبل مجئ ابن خالته فلطالما سمع عنها ()
٢١) علم ابن الخالة طه أن يقرأ الفاتحة كلما مر بمسجد الحسين حتى تعود على ذلك ()
٢٢) اقلع طه حسين عن عادة قراءة الفاتحة لمسجد الحسين كلما مر به ()

الصبي وصديقه والطعام:

- ٢٣) قد اختلف ما كان يأكله طه منذ أن جاء ابن الخالة إلى القاهرة عما كان يأكله قبل وجوده. ()
٢٤) خصص لهما الأخ الفتى مقدارا يسيرا من النقلم يتعد القرش الواحد كل يوم لإفطارهما على أن يأخذا جراية الشيخ الفتى من رواق الحنفيّة ()

- ٢٥) رواق الحنفيّة مكان مخصص لطلاب الأزهر الوافدين الذين يدرسون المذهب الحنفي بالأزهر ()
٢٦) جراية الشيخ هي عبارة عن ثمانية أرغفة يأكلان منها رغيفين في الإفطار ورغيفين في العشاء لكل منهما ()

كيف عرف الصبي وصديقه الاحتيال على قلة المال؟ (كيف تعلما الاقتصاد؟)

- ٢٧) تعلم الصبي وابن خالته كيف يقتصدان ليمتعا أنفسهما بعض ما تنوق به النفس من الطعام والشراب ()
٢٨) كانا إذا خرجا معا باكر وخرجا من الفجوة الضيقة من الباب المقفل، واستدارا ليأخذا طريقهما إلى الأزهر () كان يتوقفا عند بائع البليلة التي كانا يحبانها حبا شديدا لكثرة ما أكلا منها في الريف ()
٢٩) كثرة ما يوضع عليها من السكر الذي يختلط بحبات البليلة ويذوب في مانها الحار ()

أثر البليلة على الصبيين

- ٣٠) كانت البليلة تطرد عنهما بقية النوم وتبث في جسميهما النشاط وتثير في أفواههما وأجوافهما لذة وامتعة، وتهينهما لدرس الفقه بعد أن عمرت بطونهما ورءوسهما معا. ()

- ٣١) يُقدم عند الباعة في شارع سيدنا الحسين فيجلسان على مجلس ضيق من
١- الخشب مفروش بصير ضيق أو غير مفروش في كثير من الأحيان
٢- كان الحصير وثير

٣- الاثنين معا

- ٣٢) كانا ينتظران البائع الذي يقدم لهما التين المرطب في إناء صغير فيلتهمانه التهاما ثم يعبان ثم مانه عبا ثم يأكلان ما تحته من زبيب في أناة وهدوء. ()

- ٣٣) أثناء عودتهما من الأزهر كانا يجوران على ثمن العشاء فيقفان عن بائع الهريسة أو بائع البسبوسة ()
٣٤) كانا رغم الاسراف مطمئنين على طعام الإفطار والعشاء. ()

مم تكون طعام الإفطار؟ (كيف ينفق الصبيين القرش؟)

- ٣٥) لقد كان تدبير طعام الإفطار أمرا يسيرا، يقفا عن أحد باعة الفول النابت ومعهما الرغيفين ()
٣٦) يدفعان للفول النابت (مليمين ونصف المليم - ثلاثة و نص - نص مليم)
٣٧) اشتريا بنصف مليم حزمة الجرجير ()

- ٣٨) يقدم لهما البائع طبق ضخم عميق امتلأ مرقا وسبحت فيه حبات الفول، فيغمسان رغيفهما في المرق وينصيدان ما يستطيعان من حبات الفول ()

- ٣٩) بانتهاء الرغيف والكرات فيقبل الصديق على ما تبقى من مرق فيعرض على الصبي أن يشربه فيستحي الصبي أن يقبل فيضحك ابن الخالة ويشرب ما تبقى من المرق ()

- ٤٠) كان ابن الخالة يعيد الطبق للبائع متسخا ()

متعة العقل بعد متعة البطن:

- ٤١) بعد الإفطار أسرع إلى الأزهر ليرضيا عقليهما من العلم ()

- ٤٢) كان يحرص كل الحرص على حضور درس الفقه والحديث على يد الشيخ المجدد المحافظ حرصا على رضا أخيه ()

كيف كان يرضى الصبي أخاه ونفسه في ذات الوقت؟

- ٤٣) كان إذا أظفر أسرع إلى الأزهر وحافظ على درس الشيخ المجدد المحافظ (درس النحو الفقه) طاعة لأخيه وإرضاء لنفسه.

()

- ٤٤) كان يطعم في أن يسمع لغير هذا الشيخ وأن يذوق غير هذين اللونين من العلم ()
٤٥) أتيج لظه أن يذوق القديم بفضل هذه الدروس التي تلقى على الطلاب في الضحي بعد إفطارهما. ()

- ٤٦) سمات درس شرح الكفراوي:.....

- ١- كان يلقي في الضحي من كل يوم
٢- علي يد شيخ جديد في الدرجة قديم في الأزهر

٣- الاثنين معا

- ٤٧) شيخ الضحي تقدمت به السن طال عليه الانتظار حتى حصل على درجة العالمية ()

ما الذي أغرى الصبي بالمواظبة على درس شرح الكفراوي؟

- ٤٨) لقد سمع الصبي كلاما كثيرا من أخيه الشاب والشيخ الأول عن شرح الكفراوي ()
٤٩) كان الشيخ السابق والفتي الأزهرى راضيان عن شرح الكفراوي ()
٥٠) كان سخط وعبث الأزهرى وحده بشرح الكفراوي شجعه على الاستماع لهذا الدرس حتى افتتن به. ()

ما أثر استماع الصبي لدرس شرح الكفراوي عليه؟

- ٥١) بمجرد أن حضر الصبي وصديقه واستمع للأوجه التسعة لقراءة وإعراب (بسم الله الرحمن الرحيم) ()
٥٢) الأسلوب التقليدي في النحو افتن طه بهذا اللون من العلم وكلف به ()
٥٣) أصبح يواظب على حضوره لهذا الدرس في دقة كما كان يواظب على حضور درسه على يد الشيخ الأول. ()

درس النحو تعلم وهو لدى الصبي:

- ٥٤) كان الصبي يرى في درسه الأول تعلمًا لعلم النحو ()
٥٥) الشيخ الذي اختاره له أخوه كان يعلمهم مبادئ النحو وأساسياته ()
٥٦) في درسه الجديد فقد كان يلهو بالدرس والشيخ معا ()
٥٧) كان يلهو في هذا الدرس بالإعراب المتصل الذي ألح فيه الشارع على المنتن الحاحا شديدا. ()
٥٨) كما كان يلهو بهذا الشيخ الذي كان يقرأ المتن والشرح ويفسر ما يقرأ في صوت غريب يدفع للضحك ()
٥٩) كان من يشرح الكفراوي

١- يغنى ولا يقرأ

٢- أن غناؤه لم يكن يصعد من صدره وإنما يهبط من رأسه

٣- كان صوته غريبا يجمع بين صلتين متناقضتين، فهو أصم مكموم وفي ذات الوقت ممتدا عريضا.

٤- جميع ما سبق

صفات الشيخ الجديد:

- ٦٠) كان الشيخ الجديد من أهل (مدينة طه - الصعيد - القاهرة - الحسين) ()
٦١) يتميز الشيخ الجديد بلهجته الإقليمية ()
٦٢) كان الشيخ الجديد غليظ الطبع يقرأ في عنف ويسأل في عنف ويرد على طلابه في عنف ()
٦٣) كان الشيخ الجديد لا يغضب و يحب من يسأله ليفهم ()
٦٤) إن ألح الطالب على شيخ الضحي في السؤال لكفه بيده إذا كان قريبا و بعيدا رماه بحذائه الغريب. ()

حذاء الشيخ:

- ٦٥) كان حذاء الشيخ غليظا كصوته جافيا كثيابه وكان مليئا بالمسامير التي تحفظه من البلى ()

أثر طبع وحذاء الشيخ على طلابه:

- ٦٦) أشفق الطلاب من سؤال الشيخ فخلوا بينه وبين القراءة والتفسير والتقرير والغناء ()
٦٧) لم يضع وقت الشيخ ولا وقت الطلاب فقد بدأ سنته بشرح الكفراوي وأنهاها وقد أنهى شرح الكفراوي ()
٦٨) الشيخ بالضحي أنهى كتب الشيخ خالد إلا كتابين واحدا ()
٦٩) الشيخ المجدد المحافظ أنهى شرح النحو للطلاب و لم يضع وقتهم ()
٧٠) نجد أن الشيخ المحافظ لم يكن قد تجاوز بطلابه الأبواب الأولى من النحو. ()

أثر الشيوخ على حياة الصبي النحوية:

- ٧١) قضى الصبي إجازة الصيف ثم عاد إلى الأزهر فلم ير شيخه المجدد المحافظ ()
٧٢) سلك طه طريق سائر الأزهريين فدرس في الفقه و النحو ()
٧٣) في النحو المحافظ يشرح كتاب (الطائي على الكنز - الكفراوي - الاثنين معا) ()
٧٤) في النحو المحافظ يشرح كتاب (حاشية العطار على شرح الأزهرية - شرح الكفراوي - الاثنين معا) ()
٧٥) في الفقه المحافظ يشرح كتاب (الطائي على الكنز - حاشية العطار على شرح الأزهرية - الاثنين معا) ()
٧٦) إذا انتهى من درس الضحي انتقل إلى درس الظهر ثم يعود إلى غرفته فيطالع مع صديقه دروس الغد ()
٧٧) كان أصحاب الجد من الطلاب يطالعون دروسهم قبل يومهم التالي ()

عشاء الصديقين:

- ٧٨) إذا بدأ غروب الشمس أقبل الصديقان على العشاء بحسب ما بقي معهما من مال ()
٧٩) فإن تبقى معهما نصف قرش قسماه نصفين ()
٨٠) اشتريا برقع القرش شيئا من الحلوى الطحينية وبرقع قرش الآخر شيئا من الجبن وقطع الحلاوة ()
٨١) نصف المبلغ المتبقي معهم هو ريع القرش ()
٨٢) كان طه و صديقه يصنعون المزاج الغريب طعما لذبا ()
٨٣) إذا تبق لهما إلا نصف قرش اشتريا من الطحينية وصبا عليها العسل الأسود أو الأبيض ()
٨٤) كان العسل الأبيض والأسود يشترونه من القاهرة ()
٨٥) ما ينفق الصبية به أموالهم هو البلبلة أو التين أو كلاهما ()
٨٦) كانا يحفظا رغيفيهما ويغمسانهما في صفيحة العسل الأسود أو صفيحة العسل الأبيض ()
٨٧) يجزئ عن الحلاوة الطحينية والجبن والطحينة العيش و العسل إذا لم يكن معهما مال ()
٨٨) كانا يقسما الرغيف فيغمسا نصفه في العسل الأسود والنصف الآخر في العسل الأبيض. ()

درس المنطق:

- ٨٩) إذا ما صعد المؤذن إلى المنذنة ليؤذن للعصر أسرع الصديقين إلى الأزهر ليحضرا بعد الصلاة درس المنطق ()
٩٠) كان الكبار يحضرون درس المنطق ()
٩١) درس المنطق يدرس فيه كتاب (حاشية العطار - متن السلم للخضري - متن السلم للأخضري - مجموع المتون).

شيخ درس المنطق:

٩٢) شيخ المنطق

- ١- لم يكن شيخا
- ٢- كانا يحضران على يد طالب يرى في نفسه أنه عالم
- ٣- لم يعترف له بالعالمية، رغم طول دراسته والحاحه في طلبها
- ٤- لكنه لم يظفر بها، فلم يرض بحكم الممتحنين
- ٥- لم يبنس فكان يطاولهم بحضور الدرس والامتحان
- ٦- جميع ما سبق صحيح
- ٩٣) كان صاحب المنطق يغيظهم بجلوسه إلى أحد الأعمدة بعد الضحي ()
- ٩٤) لم يكن يقدر على تعليم المنطق إلا الممتازون من العلماء. ()
- ٩٥) أراد شيخ المنطق مناظرة العلماء المتميزون ()

رأى الصبي في طالب الشيخ:

- ٩٦) يرى الصبي أن الطالب الشيخ لم يكن بارعا ولا ماهرا في التعليم وجهله وعجزه يظهران لكل من يسمعه ()
- ٩٧) الطالب الشيخ يستطيع اقناع الطلاب المبتدئين ()
- ٩٨) كان الشيخ الطالب
- ١- حاد الطبع سريع الغضب
- ٢- يشتم و يضرب لحصوله على درجة العالمية
- ٣- الاثنيين معا
- ٩٩) كانت العالمية إذنا ضمنيا بالشفقة على الطلاب ()

ما رأى الصبي في درجة العالمية؟

- ١٠٠) رأى الصبي أن درجة العالمية كانت تمنح أصحابها جهرا حق الشتم والضرب لطلابها. ()
- ١٠١) جاء هذا الطالب من أقصى الصعيد فاحتفظ بلهجته ولم يغير منها شيء في حديثه أو قراءته. ()
- ١٠٢) سمع الصبي وصديقه كل هذه الأمور عن ذلك الطالب الشيخ من أخيه ومن كبار الطلاب ()
- ١٠٣) امتنع الصبي ورفيقه عن الحضور والمواظبة على درس المنطق مما سمعا من الأزهرى و الشيوخ. ()
- ١٠٤) أرادا أن يقولوا لأنفسهما أنهما يدرسان المنطق، وليقولوا لأنفسهما أنهما يذهبان للأزهر بعد صلاة المغرب ()
- ١٠٥) يعودان من الأزهر بعد العشاء كما يفعل الطلاب الكبار والمقدمون. ()

نهاية العام الدراسي:

- ١٠٦) انتهت السنة الدراسية في الأزهر وقدم الصيف وختمت دروس الفقه والنحو ()
- ١٠٧) أسرع الطلاب يتفرقون إلى أهليهم في المدن والقرى شتاء ()
- ١٠٨) كان الصبي يتشوق إلى هذه الإجازة ويتحرق حنينا إلى الريف. ()

الصبي والإجازة:

- ١٠٩) جاء الصيف ولكن الصبي لم يشأ أن يعود إلى الريف، وامتنع عن العودة كان في ذلك صادقا متكلفا ()
- ١١٠) فكان متكلفا لأنه أحب القاهرة وكلف بها و شق عليه فراقها والرحيل ()
- ١١١) كان صادقا، لأنه رأى ما يقوم به أخوه من إنفاق معظم الإجازة في القاهرة ()
- ١١٢) كانت الأسرة تكبر منه ذلك وتراه آية ودليل على الجد والاجتهاد ()
- ١١٣) أراد طه أن يصنع ما يصنعه أخوه فنظن فيه الأسرة والناس ما يظنوه في أخيه. ()

هل نفعه حبه أو تكلفه للبقاء في شيء؟

- ١١٤) بطبيعة الحال لم ينفعه ذلك الحب أو ذلك التكلف فالقرار للأخ الأكبر ()
- ١١٥) قرر الأخ أن يرسله وصديقه إلى القرية، فأخذتهما عربية من عربات النقل ومعهما ملبسهما في حزمة واحدة ()
- ١١٦) أخذ لها تذكرتين ثم وضعهما في القطار في عربات الدرجة الثانية ()
- ١١٧) انطلق بهما القطار وبعد محطة أو محطتين نسي الصبي وصديقه الريف و مبعته ()
- ١١٨) نسي طه وصاحبه القاهرة و متاعها و العلم في القطار ()
- ١١٩) كان أخو الصبي الأكبر عائدا معهم من القاهرة ()

الفصل العاشر

"تمرث الصبي"

ما الذي أنكره الصبيان عندما عادا إلى المدينة؟

- ١) وصل الصبيان بعد صلاة العشاء إلى محطة القطار في المدينة فلم يجدا أحدا في انتظارهما ()
- ٢) ولما وصلا الصديقان إلى الدار وجدا أن كل شيء تغير شيء. ()

حياة الأسرة المعتادة:

- ٣) فرغت الأسرة من العشاء منذ وقت طويل، وأتم الشيخ صلاته ثم خرج لأصحابه ()
- ٤) أسرعت الأخت الصغرى تحمل الصبيان واحدا تلو الآخر إلى مضاجعهم بعد أن تناوموا ()
- ٥) الأم قد اضطجعت على فراش من ليد تستريح من عناء اليوم ()
- ٦) الأم لا تستطيع بعد أن تجتمع بناتهما حولها يتحدثن كالعادة ()

(٧) إذا عاد الشيخ أوت الأسرة كلها إلى مضاجعها فلا يسمع إلا صوت الكلاب وتصايح الديكة في الدار ()

ما أثر وصول الصبيان على الأسرة؟

(٨) لما دخل الصبيان على الأسرة أصابها الفرح لأنها لم تخبر بأنهما في الطريق ()

(٩) لم تعد لهما طعاما خاصا ولا حتى الطعام المألوف عند العودة ()

(١٠) أرسلت الأسرة إليهما أحدا ليستقبلهما في محطة القطار. ()

استقبال الأسرة وأثره على الصبي:

(١١) استقبلت الأسرة طه استقبالا لم يكن يتوقعه ()

(١٢) كان ينتظر أن تستقبله الأسرة كما تستقبل أخاه الأزهرى بحفاوة وفرح واستعداد عظيم. ()

(١٣) قد نهضت الأم وقبلته وضمته أخواته إلى صدورهن وأعطاه أباه يده فقبلها ثم سأله عن أخيه في القاهرة ()

(١٤) قد خاب أمل طه في الاستقبال فنام الصبي على مضجعه القديم وهو يكتم غيظه من خيبة الأمل. ()

استقبال الناس للصبي:

(١٥) مضت الحياة في القرية كما هي قبل أن يذهب إلى القاهرة ()

(١٦) أصبح كأنه لم يذهب إلى القاهرة ولم يتعلم في الأزهر النحو والفقه والحديث والمنطق. ()

(١٧) الناس لم يذهبوا إلى بيته ليسلموا عليه ويرحبوا به بل كانوا يقابلونه في الطريق بفتور وإعراض ()

(١٨) الناس يلقون على طه سؤالهم ها أنت ذا؟ أعدت من القاهرة؟ كيف أنت؟ يسألونه عن أخيه الأزهرى. ()

(١٩) اضطر للعودة إلى الكتاب مرة أخرى وعاد ليقبل يد سيدنا ويلقاه بالتحية والإكرام ()

(٢٠) يضطر لسماع كلامه الفارغ الذي اعتاد أن يسمعه قبل ذهابه للقاهرة. ()

(٢١) حتى التلاميذ يلقونه كما كانوا ولا يشعرون بأنه غاب عنهم سنة كاملة في القاهرة ()

(٢٢) لم يسأله أحد منهم عما رآه أو سمعه في القاهرة ()

أثر هذا الاستقبال على الصبي:

(٢٣) استقر في نفس الصبي أنه ما يزال، كما كان قبل رحلته إلى القاهرة، قليل الخطر ضئيل الشأن ()

(٢٤) أدى الإهمال غرور طه وقد كان غروره شديدا، وزاده ذلك إمعانا في الصمت وعكوبا على نفسه. ()

تمرد الصبي: (كيف لفت الصبي أنظار الناس إليه؟)

(٢٥) لم تمر أيام حتى غير الصبي رأي الناس فيه ولفتهم إليه بعد العودة ()

(٢٦) طه لم يلفت عطف أو شفقة أو مودة الناس ()

(٢٧) لفت طه الناس بانكار وإعراض وازورار وأصبح ينكر ما كان يألفه وينكر ما كان يعرف ويتمرد على من يظهر لهم الإذعان ()

(٢٨) كانت القرية غارقة في ضلالات الصوفية والجهل بالإسلام الصحيح ()

(٢٩) قد كان صادقا في ذلك أول الأمر فلما أحس منهم الإنكار والازورار والمقاومة لما يقول تكلفت العناد وغلا في الشذوذ ()

(٣٠) كيف تمرد الصبي على والده؟

(٣١) ازداد الأمر عندما سمع أباه يقرأ (دلائل الخيرات) كما كان يفعل دائما بعد صلاة الصبح أو العصر ()

(٣٢) رفع طه كتفيه وهز رأسه ثم ضحك، وقال لإخوته "إن قراءة دلائل الخيرات عبث لا غناء فيه" ()

(٣٣) لم يهتم به إخوته ولم يلتفتوا له، لكن أخته الكبرى زجرته زجرا عنيفا ()

(٣٤) سمع الشيخ زجر الأخت لطفه فلم يقطع قراءته وإنما أتمها ثم أقبل على الصبي هادئا باسم يسأله ()

(٣٥) لما سمعه الشيخ هز كتفيه وضحك ضحكة قصيرة وخاطبه في ازدياء ()

(٣٦) من قائل "ما أنت وذاك! هذا ما تعلمته في الأزهر؟" (الصبي - الشيخ المجدد - والد طه حسين - سيدنا) ()

(٣٧) غضب الصبي وقال لأبيه نعم وتعلمت في الأزهر أن كثيرا مما تقرأه في الكتاب حرام يضر ولا ينفع ()

(٣٨) ينبغي التوسل بالأنبياء وبالأولياء، وينبغي أن يكون بين الله وبين الناس واسطة هذا من دلائل الخيرات ()

(٣٩) يري طه حسب ما تعلم أن ما في دلائل الخيرات لون من الوثنية ()

غضب الشيخ وتهديه للصبي:

(٤٠) فلما سمع الشيخ ذلك غضب غضبا شديدا ولكنه كظم غيظه واحتفظ بابتسامته وقال قولا أضحك الأسرة كلها حيث ()

(٤١) أخرس قطع الله لسانك كانت سببا في (سخط العائلة - فرح العائلة - ضحك العائلة) ()

(٤٢) ضرب لنا طه حسين مثلا لحلفان أبيه الكاذب ()

(٤٣) انصرف الشيخ تاركا الأسرة تضحك من الصبي ()

(٤٤) لقصة الاب وطه لم تزد الصبي إلا عنادا وإصرارا. ()

هل استمر الشيخ يؤنب الصبي على كلماته؟

(٤٥) لم يستمر الشيخ في تأنيب الصبي وزجره على ما قال، بل نسي ما قاله الصبي بعد ساعات وجلس الجميع للعشاء فسأله ()

الشيخ عن أيه الفتى الأزهرى. ()

سؤال الشيخ عن الفتى الأزهرى:

(٤٦) كان يحب الشيخ أن يسأل عن الفتى الأزهرى، وكان يجد متعة ولذة في إعادة الحديث حوله ابنه ()

(٤٧) كان يسأل عن حال طه ووقته كيف يقضي وأساتذته وكتبه وكل شيء فكان الفتى يخبره بما يريد ()

(٤٨) لكنه إذا ما أعاد عليه نفس الأسئلة مرة أخرى كان يبخل الصبي في الإجابة ()

(٤٩) الاب لم ينكر على طه الإنكار صراحة أمام الأبناء ولكنه كان يشكوه لزوجته إذا خلا بها. ()

ما شعور الشيخ وهو يسمع أحوال ابنه الفتى الأزهرى؟

- ٥٠) لقد كان الشيخ يجد لذة في سماع إجابات الصبي عن أسأله المتكررة عن الفتى الأزهرى وشيوخه وكتبه وأحواله ()
٥١) كان يقص بعض هذا الحديث على أصحابه ويفخر بابنه الذي يزور الشيخ بخيت والإمام محمد عبده ()
٥٢) كيف أنه يعترض على شيوخه أثناء الدرس وإحراجهم فيتعدون عليه بالشتم والضرب أحيانا. ()

ما موقف الصبي من تكرار سؤال الشيخ عن الفتى الأزهرى

- ٥٣) كان الصبي سمحا طيعا لا يمتنع عن الإجابة على أبيه ولا يمل من تكرار الأسئلة ()
٥٤) كان يشعر بلذة أبيه ومتعته ورضاه عن هذه الأحاديث. ولذلك كان يخترع ما لم يحدث ويحفظه ()
٥٥) حتى إذا ما عاد إلى أخيه الأزهرى في القاهرة قصه عليه ()

سخرية الصبي في رده في تلك الليلة:

- ٥٦) في هذه الليلة جدد الشيخ سؤاله عن الفتى وحاله وكتبه وشيوخه فرد الفتى في خبث وكيد ()
٥٧) الفتى الأزهرى بالقاهرة يزور قبور الأولياء وينفق نهاره في قراءة كتاب (دلائل الخيرات) ()
٥٨) كان رد طه الماكر على والده سببا في ضحك شديد شرق له الصغار بما كان في أفواههم من طعام وشراب ()
٥٩) سخط الشيخ الأب من رد طه المستفد له على سؤاله ()

ما مصير نقد الصبي لأبيه؟

- ٦٠) نقد الصبي لأبيه على قراءة دلائل الخيرات والتوسل بالأنبياء كن لهو وعبث وفكاهة للأسرة أعواما وأعوام ()
٦١) على الرغم من أن جدال كان يحفظ الشيخ إلا أنه يجد فيه لذة وتمعنه تجعله يغري ابنه الصبي دائما لنقده والحديث في ذلك. ()

خروج تمرد الصبي إلى القرية: (إلى من وصل تمرد الصبي؟)

- ٦٢) تخطف تمرد الصبي وشذوذه الدار على مجلس أبيه وإلى دكان الشيخ محمد عبد الواحد، وإلى المسجد ()

كيف تمادى الصبي في نقد العلماء والتمرد عليهم؟

أثر شذوذ وتمرد الصبي على علماء القرية:

- ٦٣) لما سمع هؤلاء الناس بما قاله الصبي وتحريمه التوسل بالأنبياء قالوا إنه صبي ضال مضل ذهب لقاهرة ()
٦٤) الصبي استمع لمقالات الشيخ محمد عبده الضارة وأراه الفاسدة المفسدة ثم عاد للمدينة ليضل الناس. ()

كيف حاول الناس التعامل مع الصبي؟

- ٦٥) صفوا الصبي بأنه ضال مضل تعلم على يد الشيخ محمد عبده صاحب الآراء الفاسدة المضلة ()
٦٦) حاول بعضهم أن يراه ويسمع منه ويرد عليه ()
٦٧) كانوا يذهبون إلى أبيه وأصحابه ويطلبون رؤية ابنه فيذهب الشيخ ويأتي بابنه من ملعبه في الدر مع إخوته ()
٦٨) إذا سلم عليهم بدأ بعض القادمين الحديث معه بود ورفق، فإذا اتصل الحديث واشتد الموقف وصل الحديث إلى درجة العنف ()
٦٩) كثيرا ما قام القادمون وانصرفوا غاضبين يستغفرون الله ويتعوذون به من الشيطان الرجيم مما كانوا يوقنون به ()

أثر هذا الجدل على الشيخ وأصحابه؟

- ٧٠) كان الشيخ معجبا بحوار الشيوخ مع الصبي طه ()
٧١) رغم أن ابا طه لم يدرس بالازهر ولم يتفقه بالدين لكنهم يفرحون بالصراع ()
٧٢) أبو الصبي كان أشدهم غبطة وسرورا بالجدال ()
٧٣) لم يصدق كلمة واحدة مما قالها ابنه في مسألة التوسل وعجز الأولياء عن إحداث الكرامات ()
٧٤) كان يحب أن يرى ابنه محاورا مخلصا ظاهرا على محاوريه وقت تحقق ذلك قبل العالمية ()
٧٥) كان يتعصب به تعصبا شديدا، وكان يسمع ويحفظ كل ما يقول الناس ويخترعونه من أمر ابنه الغريب ()
٧٦) كان الأب بالمساء يعود مساء فيقص ما سمعه على زوجته راضيا حينًا وساخطا حينًا آخر. ()

كيف انتقم الصبي لنفسه من تلك القرية التي لم تستقبله كما كان يحب؟

- ٧٧) لقد استطاع الصبي أن ينتقم لنفسه فخرج من عزلته وجعلهم يتحدث عنه بالقرية والمدينة ()
٧٨) تغيرت مكانته في الأسرة، فلم يعد يهمله أبوه ولم تعرض عنه أمه وإخوته ()
٧٩) لم تعد الصلة بينهم قائمة على الرحمة والإشفاق بل على شيء أكثر من ذلك هو العلم. ()

هل نفذ الشيخ تهديده بحرمان الصبي من الأزهر؟

- ٨٠) انقطع النذير والتهديد الذي سمعه الفتى أول الإجازة ()
٨١) أصبح ذات يوم فنهض مع الفجر ونهضت الأسرة كلها تودعه وهو عائد إلى الأزهر ()
٨٢) ودعت الام طه فقبلته أمه وتذرف الدمع على فراقه، ثم أخذته أبوه وأجلسه وصاحبه في عربة القطار رفيقا ()
٨٣) ودع الأب ابنه وهو يسأل الله أن يفتح عليه. ()

كيف عاد الصبي للربيع في القاهرة؟

- ٨٤) أركبه أبوه القطار مع صاحبه وابن خالته، ولما نزل في محطة القاهرة وجد أخاه ينتظره مبتسما ()
٨٥) حمل أخو طه ما معه على عربة نقل وأركبه بجانبه عربة ركوب وأعطى السائق عنوان الربيع. ()

الفصل الحادى عشر

" إقبال الصبي على الأدب "

متى عرف الصبي بالأدب؟

- ١) عرف الصبي عن الأدب منذ أن وصل إلى القاهرة ()
٢) سمع الصبي عن الأدب من أخيه وأصحابه يتحدثون عن الأدب والأدباء والعلم والعلماء. ()

الشيخ الشنقيطي:

- ٣) سمع حديث الأدب منهم عندما كانوا يتحدثون عن الشيخ (الشنقيطي) وحماية الأستاذ الإمام له ()
٤) الشنقيطي كان لهذا الاسم الأجنبي على سمع الصبي أثر غريبا ما يسمعه من أعاجيب الشيخ وأطواره الشاذة وآرائه التي تضحك قوم وتغضب آخرين. ()

صفات الشيخ الشنقيطي:

- ٥) تحدث الطلاب الكبار عن هذا الشيخ وأنهم لم يروا قط ضربا له في حفظ اللغة ورواية الحديث سندا ومتنا عن ظهر قلب. ()
٦) كان الشنقيطي
حدثه وشدته وسرعة غضبه - انطلاق لسانه بما لا يطاق من القول - اتخذوه مثلا لحدة المغاربة ()
٧) الإمام محمد عبده كانت إقام في المدينة وله رحلات إلى قسطنطينية وزيارته الأندلس. ()
٨) الشنقيطي له حياته العلمية ومكتبة غنية بالمخطوطات والمطبوعات في مصر وفي أوروبا ()
٩) الشنقيطي يقضى أغلب وقته في درا الكتب إما ناسخا أو قارنا ()
١٠) الشنقيطي كان يقنع بما ليده من مكتبة ضخمة. ()

أغرب عجائب الشيخ الشنقيطي:

- ١١) كان للشيخ الشنقيطي قصة كبرى شغلت الناس به وشغلته بالناس ()
١٢) وكانت قصة الشنقيطي سببا لتعرضه لكثير من الخير والحب ()
١٣) كانت القصة للشيخ الشنقيطي تتعلق برأيه في أن (عمر) مصروف وليس ممنوعا من الصرف. ()
١٤) كان الصبي يسمع قصة الشنقيطي ولكنه لم يفهم منه شيئا في بداية الأمر. ()
١٥) لكن بعدما تقدم في درس النحو فهم المقصود من هذه القضية بوضوح ()

مناظرة الشيخ الشنقيطي مع علماء الأزهر:

- ١٦) كانت مناظرة الشنقيطي للعلماء سببا في للفتية (ضحك - إجلال وإعجاب - القوة اللغوية)
١٧) اجتمع علماء الأزهر وعلى رأسهم شيخ الجامع ليتحدثوا في قضية صرف (عمر) ()
١٨) رفض الشيخ الشنقيطي أن يتحدث إليهم إلا بعد أن جلسوا منه مجلس التلميذ من الأستاذ ()
١٩) تردد العلماء وأسرع أحدهم في مكر وخبت وجلس بين يديه متربعا على الأرض، ثم أخذ الشيخ يعرض رأيه ()
٢٠) " يا أيها الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم " انشده (الكليم - الخليل - الحليل - الشنقيطي)
٢١) " يا أيها الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم " صاحبه (الكليم - الخليل - الحليل - الشنقيطي)
٢٢) أسرع الشيخ الجالس مجلس التلميذ وقال، لقد رأيت الخليل أمس وأشدني البيت هكذا: يا أيها الرازي على عمر ()
٢٣) بدأ يشهد العلماء على تعمد صاحبهم الكذب وجهله بالعروض والنحو، فضحك القوم ()
٢٤) انتهت المناظرة الخلاف بين الشنقيطي والعلماء ()

أثر حديث الطلاب الشباب عن هذه المناظرات على الصبي:

- ٢٥) كان الصبي يسمع لحديث الشباب حول الشيخ الشنقيطي فيحفظه ويجد لذة فيما فهم منه ()
حفظ بعض المعلقات:

- ٢٦) كان الشيخ الشنقيطي يقرأ على الطلاب المعلقات ()
٢٧) كان أخو الصبي وأصدقائه يسمعون هذا الدرس يوم الخميس أو الجمعة من كل أسبوع ()
٢٨) سمع الفتى هذه المعلقات لأول مرة في حياته من أخيه ()
٢٩) على الرغم من انصرافهم عن هذا الدرس سريعا لأنهم لم يسيغوه ()
٣٠) أخو الصبي ظل يحاول حفظ المعلقات فحفظ معلقة امرئ القيس فقط ()
٣١) حفظ الفتى الشيخ مع الشنقيطي معلقة (امرئ القيس - معلقة طرفه بن العبد - الاثنين - لم يحفظها معه)
٣٢) حفظ الفتى الشيخ معلقة (امرئ القيس - معلقة طرفه بن العبد - الاثنين - لم يحفظها معه)

كيف حفظ الصبي هذه المعلقات؟

- ٣٣) كان هذا أول عهد الصبي بالمعلقات، وكان أخوه يحفظ بصوت عال فيسمع الصبي الأبيات ويحفظها ()
٣٤) أشرك معه أخاه الصبي في الحفظ حتى أتم حفظ معلقتي امرئ القيس وطرفة ()
٣٥) أكمل أخو الصبي حفظ المعلقات جميعها ()
٣٦) لم يزد طه عن المعلقتين وانصرف إلي دروسه الأزهرية الأخرى. ()

ما أثر حفظ المعلقتين على الصبي؟

- ٣٧) صحيح أن الصبي حفظ المعلقتين حفظا تاما، إلا أنه لم يفهم منهما إلا القليل. ()
٣٨) الكبار ودرس الإنشاء:

- ٣٩) كان هناك درس في صناعة الإنشاء يلقيه شيخ سوري من خاصة الأستاذ الإمام حضره الطلاب ()
٤٠) لم يلبثوا إلا أن عدلوا عن درس الإنشاء كما عدلوا عن درس الشنقيطي. ()

لماذا اهتم أخو الصبي بدروس الشنقيطي ودرس صناعة الإنشاء؟

- ٤١) كانت هذه الدروس للشنقيطي وصناعة الإنشاء للشيخ السوري دروس أساسية في الأزهر ()
٤٢) أسرع الطلاب إلى الاستماع إلى الدروس الغير أساسية لأنها تزكي من محمد عبده ()
٤٣) ترك المجدون الدروس ولم يهتموا بها بعد فترة قصيرة لأنها لم تكن دروس أساسية في الأزهر. ()

كيف عرف الصبي فن المقامات؟

- ٤٤) دخل الشيخ الفتى إلى البيت ومعه كتاب مقامات الحريري, وحاول أن يحفظها وكان يقرأ ويحفظ بصوت مرتفع فكان الصبي يسمع يحفظ معه ()
- ٤٥) أشرك الفتى أخاه الصبي في حفظ المقامات كما أشركه في حفظ المعلقات فحفظا معا عشر مقامات ()
- ٤٦) انصرف الشيخ الفتى عن المقامات إلى دروس التوحيد والفقه والأصول. ()
- ٤٧) انصرف طه عن مقامات بديع الزمان الهمداني بعد حفظ بعضها ثم أعرض عنها ()
- ٤٨) أقبل الفتى الشيخ ومعه كتاب ضخيم يسمى نهج البلاغة, والذي جمع فيه المؤلف (الشيخ الشريف الرضي) كل خطب الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ()
- ٤٩) شرح الأستاذ بنفسه (نهج البلاغة) فأقبل عليها الفتى فحفظ بعضها ومعه الصبي, ثم أعرض عنها كما أعرض عن غيرها. ()
- ٥٠) " أراك عصي الدمع شيمتك الصبر *** أما للهوى نهى عليك ولا أمر؟! " من شعر أبي فراس الحمداني ()
- ٥١) جاء أخوه بقصيدة مشطرة أو مخمسة, وقد شطرها أو خمستها بعض الأزهريين, فجعل يقرنها ثم أعرض عنها ()
- ٥٢) بدأ مع الصبي يحفظ القصيدة نفسها ()
- ٥٣) وقع من أذن طه موقعا غريب فأخذ تفكيره, قول أبي فراس: بدوت وأهلي حاضرون لأنني ** أرى أن دارا لست من أهلها ففقر ()
- ٥٤) ()
- ٥٥) سمع طه (لست) قراءة خاطئة فقد قرأها (الست) ()
- ٥٦) لما كبر طه وقرأ البيت صحيحا ففهم معناه عكس صغره لم يفهمه ()
- ٥٧) علم طه أن هذه الكلمة (الست) قد استخدمها بعض الشعراء العباسيين المحدثين في أشعارهم وفي النثر ()
- اتصال متقطع مع الأدب:**
- ٥٨) اتصل صاحبنا بالأدب على نحو مضطرب غير مستقر, حيث لم يكن يفرغ له نفسه ولا يخصص له وقتا ()
- ٥٩) كان طه يلم به من حين لآخر لكما أتاحت له فرصة, فجمع في نفسه خليطا من الشعر والنثر. ()
- ديوان الحماسة والشيخ المرصفي:**
- ٦٠) أقبل الشباب متحمسين في أحد أيام بداية العام الدراسي على درس جديد في الزواق العباسي ()
- ٦١) كان الدرس الجديد للشيخ (سيد المرصفي) في الأدب ويقرأ عليهم (ديوان الحماسة) ()
- ٦٢) سمع الشباب هذا الدرس الجديد لم يعودوا إلى غرفاتهم إلا بعد شراء ديوان الحماسة بعد أن فتنوا بالدرس ()
- ٦٣) عزم الطلاب على أن يحضروا الدرس وينتظموا فيه ()
- ٦٤) أسرع أخو الصبي كعادته لشراء كتاب (شرح التبريزي) وجلده تجليدا ظريفا وزين به دولابه ()
- ٦٥) بدأ يحفظ في الديوان ويشرك أخاه الصبي معه, وقد يقرأ عليه بعض من شرح التبريزي. ()
- ما الذي أخذه الصبي على أخيه في قراءة شرح التبريزي لديوان الحماسة؟**
- ٦٦) الفتى كان يقرأ الشرح على النحو الذي تقرأ عليه كتب الأصول والفقه والتوحيد, ويتفهمه على نفس النحو ()
- ٦٧) أحس بأن هذا الكتاب له طريقة مخالفة لقراءته والتعامل معه تختلف عن طريقة قراءة وفهم كتب الأصول والتوحيد والفقه ()
- انصراف الشباب عن درس المرصفي:**
- ٦٨) انصرف الشباب عن درس الأدب والحماسة بعد فترة قصيرة كما انصرفوا عن غيره من الدروس ()
- ٦٩) رأوا أنه لا يقدم جديدا ولأنه ليس من الدروس الأساسية في الأزهر فتركوه ()
- ٧٠) كان أحد تلك الدروس الإضافية التي أنشأها الأستاذ الإمام وسماها بدروس العلوم الحديثة مثل الجغرافيا والحساب والأدب ()
- ٧١) تركوا الدرس لأن الشيخ كان يسرف في السخرية والعبث في العبث. ()
- أسباب عبث الشيخ بالطلاب:**
- ٧٢) كان عبث الشيخ بطلابه إلا بعد أن ساء الظن فيهم فرأى أنهم غير مستعدين لهذا الدرس ()
- ٧٣) درس المرصفي يحتاج إلى الذوق, ولا يحتمل الفنقلة فلم يعترف بهم طلابا فعبث معهم ()
- كيف واجه الطلاب هذا العبث:**
- ٧٤) ساء ظن الشباب به فأروه غير متمكن من العلم الصحيح, وغير بارع فيه ()
- ٧٥) رأوا الجماعة أنه صاحب شعر ينشد وكلام يقال, ونكت تضحك ثم لا يبقى من ذلك كله شيء ()
- ٧٦) حاولت الجماعة أن يحرسوا على حضور الدرس لأن الأستاذ يحميه ولأنه كان مقربا من الإمام ()
- ٧٧) ينتهز المرصفي الفرصة والأخرى لينشد قصيدة في مدح الأستاذ الإمام ويرفعها له ويمليها على الطلاب ()
- ٧٨) يسرع الطلاب في حفظ قصائد المرصفي جميعها ()
- ٧٩) يسرع الطلاب في حفظ قصائد المرصفي في مدح الأستاذ الإمام ()
- ٨٠) كانت تعجبهم قصائد المرصفي لأنها في مدح الأستاذ الإمام. ()
- ٨١) لم يقدروا على الصبر مع عبثه ولهوه بهم فانقطعوا عنه, وعادوا إلى شايبهم يستمعون به في الضحى. ()
- ٨٢) ما أثر انقطاع الشباب عن الشيخ المرصفي على الصبي؟
- ٨٣) انقطع الطلاب عن الشيخ المرصفي انقطع عن الصبي ذكر الأدب بعد أن حفظ من الحماسة جزءا صالحا. ()
- ٨٤) الصبي والشيخ المرصفي: (كيف اتصل الصبي بالشيخ المرصفي؟)
- ٨٥) أشبع أن الشيخ المرصفي سوف يخصص يومين من كل أسبوع لقراءة (المفضل للزمخشري في النحو) ()
- ٨٦) سعى الصبي إلى هذا الدرس الجديد للمرصفي ()
- ٨٧) سمع طه للشيخ المرصفي مرة ومرة أحبه حتى أنه حضر درس الأدب الذي يقرأه الشيخ, والذي انقطع عنه أخوه وأصحابه. ()

قوة ذاكرة الحفظ لدى الصبي:

- ٨٨) كان الصبي قوي الذاكرة لا يسمع كلمة من الشيخ إلا حفظها ولا رأيا إلا وعاه ولا تفسيراً إلا قيده في نفسه ()
٨٩) كان طه يعيد على الشيخ تفسيره للكلمة أو حكايته أو نقده لصاحب الحماسة أو لشراحها إذا تكرر ()

ما أثر قوة حفظ الصبي على الشيخ؟

- ٩٠) لما رأى الشيخ من الصبي هذا الجهد والاجتهاد اهتم به وأحبه حتى كلف به ()
٩١) كان المرصفي يوجه إلى طه التحديث خاصة أثناء الدرس فيصحبه بعد الدرس إلى باب الأزهر ثم دعاه إلى أن يصحبه في بعض طريقه ()

- ٩٢) دعي المرصفي طه إلى قهوة من القهوة المنتشرة حول الأزهر ()
٩٣) جلس طه مع المرصفي ذات يوم منذ صليت الظهر حتى أذن للعصر فكان ذلك أول عهد الصبي بالقهوات ()
٩٤) عادته إلى بيته سعيداً معتبلاً شديد النشاط، يتمتع بالأمل بعد أول يوم على القهوة ()

ما الذي دار من حديث على القهوة؟

- ٩٥) انصب الحديث كله على الأزهر وشيوخه وتسوء المناهج التعليمية في القهوة ()
٩٦) كان الشيخ قاسياً جداً في هذا الموضوع، كان نقده لاذعاجاً بل تعدى ذلك لأن شنع بأسانذته وزملائه ()

ما أثر هذا النقد الشديد على الفتى ومن معه من طلاب؟

- ٩٧) لقد وجد الشيخ في نفوس الطلاب الجالسون معه على القهوة هوى واستحسان لما يقول، ()
٩٨) أما الصبي فقد تأثرت نفسيته بهذا النقد أبلغ تأثير. ()

حب الصبي لدرس الأدب:

- ٩٩) وصل الأمر بالصبي إلى أنه فضل درس الأدب على دروسه كلها ()
١٠٠) طه فضل اثنين من تلاميذ الشيخ المقربين وجعلهم أخص الناس إليه وأقربهم إلى نفسه ()
١٠١) كان التلاميذ يجتمعون كل ضحى فيسمعون للشيخ ثم يذهبون لدار الكتب فيقرعون فيها الأدب القديم ()
١٠٢) كان التلاميذ يعودون بعد العصر للأزهر فيجلسون بين الإدارة والرواق العباسي ()
١٠٣) طه وزميلاه يتحدثون عن الشيخ و عما قرعوه في دار الكتب ()
١٠٤) طه وزميلاه يعثون بالطلاب والشيوخ الداخلين والخارجين للأزهر ()
١٠٥) إذا ما صليت المغرب دخلوا الرواق العباسي ليسمعوا للشيخ بخيت ()
١٠٦) المرصفي يقرأ درس (تفسير القرآن) مكان الأستاذ الإمام بعدما توفي. ()
١٠٧) الشيخ راضي من حل محل الأستاذ الإمام عندما توفي ()

كيف يمكن تدريس الأدب في رأي الكاتب؟

- ١٠٨) أفضل طريقة لتدريس الأدب هي ما كان يقوم به الشيخ المرصفي في تفسير الحماسة أو تفسير الكامل ()
١٠٩) يبدء المرصفي شرحه ب.....

١- كان يبدأ بنقد حر للشاعر ثم للراوي، ثم للشارح، ينقد اللغويين على اختلافهم.

٢- يقوم بامتحان للذوق

٣- يجري اختبار للذوق الحديث في البيئة الأزهرية،

٤- يقارن بين رقة الذوق القديم وغلظة الذوق الأزهرى الحديث

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

١٠) ثاني ما يفعله المرصفي ب.....

١- كان يبدأ بنقد حر للشاعر ثم للراوي، ثم للشارح، ينقد اللغويين على اختلافهم.

٢- يقوم بامتحان للذوق

٣- يجري اختبار للذوق الحديث في البيئة الأزهرية،

٤- يقارن بين رقة الذوق القديم وغلظة الذوق الأزهرى الحديث

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

١١) ثالث ما يفعله المرصفي ب.....

١- كان يبدأ بنقد حر للشاعر ثم للراوي، ثم للشارح، ينقد اللغويين على اختلافهم.

٢- يقوم بامتحان للذوق

٣- يجري اختبار للذوق الحديث في البيئة الأزهرية،

٤- يقارن بين رقة الذوق القديم وغلظة الذوق الأزهرى الحديث

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

١٢) رابع ما يفعله المرصفي ب.....

١- كان يبدأ بنقد حر للشاعر ثم للراوي، ثم للشارح، ينقد اللغويين على اختلافهم.

٢- يقوم بامتحان للذوق

٣- يجري اختبار للذوق الحديث في البيئة الأزهرية،

٤- يقارن بين رقة الذوق القديم وغلظة الذوق الأزهرى الحديث

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

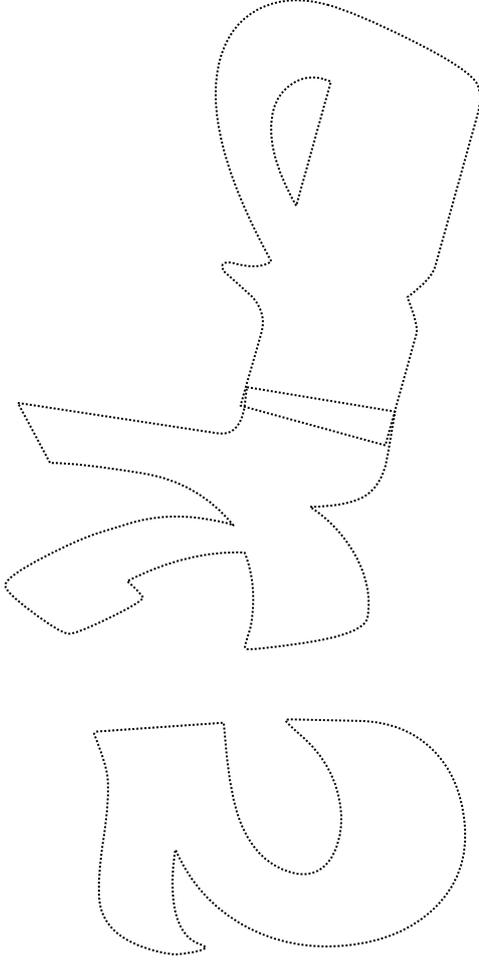
٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

١٣) آخر ما يفعله المرصفي في شرحه ب.....

١- كان يبدأ بنقد حر للشاعر ثم للراوي، ثم للشارح، ينقد اللغويين على اختلافهم.

٢- يقوم بامتحان للذوق

٣- يجري اختبار للذوق الحديث في البيئة الأزهرية،



٤- يقارن بين رقة الذوق القديم وغلظة الذوق الأزهري الحديث

٥- تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ

- (١١٤) امتحان الذوق لدى الطلاب للتعرف على الجمال في الشعر والنثر، من المعنى جملة وتفصيل، والوزن والقافية)
()
(١١٥) كان المرصفي يري كلاله العقل الأزهري وقوة العقل القديم. ()
(١١٦) المرصفي يري تحطيم كل القيود الأزهرية والثورة على الشيوخ في العلم والذوق وفي سيرتهم وأحاديثهم ()
(١١٧) كان المرصفي بالنسبة للكاتب محقا في كثير من الأحيان، ومسرف متجن في بعض الأحيان ()
ما أثر هذه الطريقة الجديدة على طلاب الأزهر؟
(١١٨) الطريقة الجديدة الغريبة على طلاب الأزهر جعلتهم ينصرفون عن الشيخ ()
(١١٩) كان طلاب المرصفي كثيرين في أول الأمر، فلم يثبت معه إلا هؤلاء الثلاثة ()
(١٢٠) تلاميذ المرصفي النجباء

١- كَوْنُوا عصبية صغيرة وصل صوتها إلى الأزهر كله

٢- سمع بها الطلاب والشيوخ وبالأخص كلامهم في نقد الأزهر

٣- كانت لهم ثورتهم على تقاليدهم، ونظمهم الشعر هجاء للشيوخ والطلاب.

٤- جميع ما سبق صحيح

أثر ثورة الثلاثة على الأزهر؟

- (١٢١) أصبحت هذه العصبية الصغيرة لطلاب المرصفي بغیضة إلى الشيوخ و الطلاب معا في وقت واحد. ()

الشيخ المرصفي أديب وعالم أزهري:

- (١٢٢) لم يكن الشيخ المرصفي مجرد عالم أزهري، بل كان أديبا ()
(١٢٣) المرصفي يصطنع وقار العلماء ما دام في الزهر أو مع الناس. ()
(١٢٤) إذا خلا المرصفي إلى أصدقائه وخاصة، تحول إلى أديب يتحدث في حرية مطلقة عن كل إنسان ()
(١٢٥) كان يروي للمقربين منه سيرة الشعراء القدماء ما يثبت أنهم كانوا أحرار مثله. ()
(١٢٦) كان الشعراء القدماء يقولون كل شيء دون تحفظ ولا تطع ()

ما أثر الأستاذ على الطلاب في صراحته؟

- (١٢٧) لقد عظم هؤلاء الثلاثة شيخهم حتى اتخذوه مثلا أعلى للصبر على المكروه وللرضا بالقليل والتعفف ()

بيت الشيخ دليل صبره ورضاه:

- (١٢٨) لمس هؤلاء الثلاثة هذه الصفات وأوها رأي العين عندما زاروه في بيته المتواضع في حارة (الركراكي) ()

كان المرصفي يعيش في أقصى الحارة، في بيت فقر متهدم ()

بيت المرصفي يبدأ بالبواب ثم ممر ضيق فدر رطب تنبعث منه الروائح الكريهة ()

كان الممر في بيت المرصفي خال من كل شيء إلا دكة يجلس عليها مع أصحابه وطلابه هؤلاء ()

المرصفي يسند ظهره إلى الحائط الذي ينساقط منه التراب في وقت حديثه مع الطلاب ببيته ()

وكان ينزل إليهم ليجلس معهم ويحدثهم باسم راضيا بعيدا عن التكلف في فراغه ()

إذا كان مشغولا دعاهم ليصعدوا إليه على سلم متهدم ثم دهليز إلى غرفته الشيخ ()

طلاب المرصفي يسلكون دهليزا خاليا من كل شيء انتشرت فيه أشعة الشمس ليدخلوا على غرفته ()

المرصفي يجوده جالس على الأرض منحني الظهر ومن حوله عشرات الكتب يبحث فيها عن مقطوعة شعر يريد

أن يتمها أو بيت شعر يريد أن يفسره، وعن يمينه أدوات القهوة. ()

كيف كان يستقبل تلاميذه؟

- (١٣٧) إذا دخل عليه الطالب لم يكن يقوم لهم بل كان يلقاهم مستبشرا فرحا، ثم يدعوهم إلى الجلوس ()

يطلب المرصفي من أحدهم أن يصنع القهوة وإدارته عليه وعليهم ()

كان المرصفي و تلاميذه يتحدثون لحظات ثم يدعوهم لمشاركته في بحثه أو تحقيقه. ()

الشيخ المرصفي وأمه:

- (١٤٠) أعلى دار المرصفي توجد امرأة محطمة قد انحنى ظهرها تجلس على فراش متواضع ()

كانت أم المرصفي رغم كبر سنها تقوم على رعاية البيت ()

كان المرصفي يارا بوالدته ()

لميطعم الشيخ أمه بيده، فما رأى طه و صديقه أمرهما بالانتظار في غرفته حتى يأتيهما ()

إذا خرج من البيت فكانت تظهر عليه صورة الوقار والغنى واليسر المرصفي ()

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف أنطبق الآية الكريمة على المرصفي ()

لا يشك المتحدث للمرصفي إليه أن الله قد يسر عليه وأحياه حياة سعيدة وعيشة رغدة هنيئة. ()

كان المرصفي كثير الشكوي من

(حالته المادية الصعبة و فقره - الأزهر و جموده - شيوخ الأزهر و مشاكلهم - ٢ و ٣ - جميع ما سبق)

التلاميذ يعرفون فقر أستاذهم:

- (١٤٨) لم يكن يعلم عن فقر الامام محمد عبده إلا أقرب الناس إليه من الأصدقاء والتلاميذ الثلاثة ()
(١٤٩) كان المرصفي من أشد الناس فقرا ينفق الأسبوع والأسابيع لا يأكل إلا خبز الجراية يغمسه في الملح. ()
(١٥٠) علم المرصفي ابنه تعليما ممتازا ورعى أبنائه الذين يتعلمون في الأزهر أفضل رعاية ()
(١٥١) طال الفقر المدقع المرصفي و عائلته فلم يقدر على سد حاجاتهم ()
(١٥٢) كان المرصفي أبا عطوفا ()

١٥٣) كان المرصفي يدلل ابنه تديلا مؤثرا و يترك ابنته مما لفت انتباه الصبي و أصحابه ()

راتب الشيخ المرصفي:

١٥٤) كان راتب المرصفي يتجاوز الثلاث جنيهات ونصف ()

١٥٥) كان المرصفي يحصل على جنيه وربع من الأزر ()

١٥٦) كان المرصفي يحصل على جنيهين وربع من الشيخ راضي ()

١٥٧) فقد كان أصحاب الدرجة الأولى يأخذون ثلاثة جنيهات و نصف من الأزر ()

١٥٨) الشيخ الأستاذ كلفه درس الأدب فكان يتقاضى عليه جنيهان فقط ()

١٥٩) كان يستحي أن يهرول أول الشهر إلى المباشر ليأخذ راتبه أو أن يتزاحم عليه ()

١٦٠) كان يدفع الأستاذ الامام خاتمه إلى أحد كتلابه ليتولى هو مسألة قبض الراتب في الضحى ()

١٦١) المرصفي يتحصل على راتبه من الطالب المكلف بجنيه في العصر ()

إعجاب التلاميذ بالشيخ المرصفي:

١٦٢) أحب الطلاب شيخهم المرصفي لما رأوه فيه من تواضع ورضى وصبر ()

١٦٣) كانوا يسمعون عن أحوال بعض الشيوخ الآخرين من اليسر والغنى فكانوا يمتلنون عليهم حقدا وغيظا ()

نقد التلاميذ للشيخ المرصفي:

١٦٤) تولى مشيخة الأزهر بعد الأستاذ الإمام الشيخ الشربيني ()

١٦٥) نظم الشيخ المرصفي قصيدة يمدح الشربيني فيها وسماها (ثامنة المعلقات) ()

١٦٦) كانت معلقة المرصفي لمدح الأستاذ الامام مغارضا فيها معلقة ظرفة بن العبد ()

١٦٧) المرصفي أثنى على الشيخ الشربيني و عرض بعض الشيء بالأستاذ الإمام ()

١٦٨) رد المرصفي بعض الطلاب في لطف ورفق فارتد عن تعريضه أسفا خجلا واستغفر الله من خطيئته. ()

لماذا نظم الشيخ المرصفي قصيدة في الشيخ الجديد؟

١٦٩) كان مدح المرصفي نفاقا و رياء و حبا و وفاء منه للشيخ الشربيني ()

١٧٠) الشيخ الشربيني كان أستاذ الشيخ المرصفي وكان الشيخ المرصفي يحبه كثيرا ()

١٧١) لم يكن الشيخ الشربيني أهل لحب المرصفي له والإعجاب لعلمه ومكانته. ()

إقبال الطلاب الثلاثة على الأدب:

١٧٢) جهر الطلاب الثلاثة بقراءة الكتب القديمة وتفضيلها على الكتب الأزرية ()

١٧٣) من الكتب التي يعرف طلاب الأزهر أن تلاميذ المرصفي يقرأوها

١- كتاب سيويه

٢- كتاب المفصل في النحو

٣- كتاب عبد القاهر الجرجاني في البلاغة

٤- جميع ما سبق صحيح

١٧٤) كان طه و زملائه يقرءون دواوين الشعراء ولا يتخرجون من الجهر ()

١٧٥) كان طه و زميلاه يجهرون بالشعر في كل مكان إلا الأزهر وخصوصا ما فيه مجون ()

١٧٦) كان طه و رفيقاه يقلدون هؤلاء الشعراء ويتناشدون ما أنشدوا إذا ما التقوا. ()

أثر ذلك على الطلاب الأزرين:

١٧٧) كان الطلاب الأزر يرون ينظرون إليهم شزرا و يترصدون بهم الدوائر ()

١٧٨) الطلاب الكبار يحفظون من تلاميذ المرصفي

١- لأن الطلاب الصغار و الحديثين يطلبون منهم انشاد الشعر

٢- لأنهم غير مقتنعون بما يقوم به المرصفي و يجهلونه

٣- لأنهم معا

كتاب الكامل وتكفير الحجاج:

١٧٩) كان طلاب المرصفي يدرسون الكامل للميرد ()

١٨٠) مما كفرت الفقهاء به الحجاج قوله: "والناس يطوفون بقبر النبي ومنبره: إنهما يطوفون برمة و أعواد) ()

١٨١) علماء الأزهر لا يقبلون أي إساءة للنبي محمد و يرون أن القول الجائر للأخرين يجب أن يحترم مكانة النبي ()

١٨٢) عاب الأزهر على الحجاج قوله عن زيارة الناس لقبر النبي و هو محق لكن فاته الأدب مع رسول الله ()

١٨٣) فأنكر صاحبنا أن يكون في كلام الحجاج ما يكفي لتكفيره ()

١٨٤) لقد أساء الحجاج أدبه و تعبيره ولكنه لم يكفر. ()

١٨٥) سمع بعض الطلاب قول طه بعدم كفر الحجاج فأنكروه و تناقلوه عبر الأزهر كله. ()

١٨٦) إن للنبي صل الله عليه وسلم مكانة عظيمة في نفوسنا و لا نقبل الأقتراب منه أبدا و نرفض حتى أن يفكر البعض في الإساءة إليه ()

محاكمة الطلاب الثلاثة:

١٨٧) أثناء طه و رفيقيه في مجلسهم حول الشيخ (عبد الحكيم عطا) دعاهم المشدين على حجرة شيخ الأزهر ()

١٨٨) لما دخلوا غرفة الشيخ حسونة وجدوا معه أعضاء مجلس إدارة الأزهر الشريف ()

١٨٩) أعضاء مجلس إدارة الأزهر هم كبار العلماء ومنهم الشيخ بخيت و الشيخ حسنين العدوي و الشيخ راضي فقط ()

١٩٠) أعضاء مجلس إدارة الأزهر هم كبار العلماء ومنهم الشيخ بخيت و الشيخ حسنين العدوي و الشيخ راضي ()

١٩١) لقي الشيخ طه و صاحبيه متهجما و أمر رئيس المشدين رضوان أن يدعو من عنده من الطلاب ()

١٩٢) أقبل جماعة من الطلاب الأزر يبين ولما سألهم الشيخ واتهم هؤلاء الطلاب بالكفر تمقاتهم في الحجاج ()

- قص طه على مجلس إدارة الأزهر الأعاجيب من أمره و أصدقائه () (١٩٣)
كان الفتى ماهراً حتى أنه أحصى على العلماء الكثير عن طه و صديقيه () (١٩٤)
كان الطلاب الثلاثة يعيون به على الشيوخ مثل الشيخ بخيت و الشيخ محمد حسنين و الشيخ الرفاعي. () (١٩٥)
شهد الطلاب الآخرون بكذب الفتى مع هؤلاء الثلاثة. () (١٩٦)
لما سأل الشيخ طه و صديقيه عن ردهم عن هذه الاتهامات انكروا كل شيء () (١٩٧)
أسرع الشيخ ولم يشأ أن يحاورهم ولكنه أمر رضوان رئيس المشدين أن يحو أسماء هؤلاء الثلاثة () (١٩٨)
لا يريد الشيخ مثل هذه الكلام الفارغ، ثم صرفهم في عنف () (١٩٩)
خرج طه و زميليه وجلين لا يدرون ماذا يصنعون ولا كيف يقصون هذه القصة لأهلهم. () (٢٠٠)

الغناء درس الكامل:

- ضحك الطلاب منهم وشماتة أكثرهم فيهم () (٢٠١)
أمر شيخ الأزهر بالغناء درس الكامل فلما أقبلوا بعد الغشاء ليسمعوا درس الكامل للشيخ المرصفي () (٢٠٢)
أقبل الشيخ بالفعل لقيه رضوان وأخبره في أدب و لطف أن شيخ الأزهر قد ألغى درس الكامل () (٢٠٣)
المرصفي عليه أنه ينتظر شيخ الأزهر في مكتبه في الغد. () (٢٠٤)
ما أثر هذا العقاب على الطلاب و الشيخ المرصفي؟
الشيخ المرصفي خرج و انصرف محزوناً. أما الطلاب الثلاثة فقد خرجوا خجلين و جليين () (٢٠٥)
المرصفي يسري عن الطلاب قبل أن يخطر لهم أن يتوسلوا للشيخ بخيت ليتوسط لهم عند شيخ الجامع () (٢٠٦)
, فقال الشيخ المرصفي (لا تفعلوا فلن تبلغوا من سعيكم شيئاً) مع الشيخ راضي () (٢٠٧)
استمع الطلاب لنصيحة المرصفي فلم يذهبوا للشيخ بخيت () (٢٠٨)
ذهب الطلاب لبيت الشيخ بخيت عرفهم و تلقاهم ضاحكاً فحاولوا الرفاع عن انفسهم () (٢٠٩)
ولكنكم تدرسون الكامل لمبرد وقد كان المبرد من المعتزلة فدرس كتابه إثم. مقولة للشيخ () (٢١٠)

١- راضي

٢- المرصفي

٣- شيخ الجامع (الأزهر)

٤- الشيخ بخيت

أثر كلام الشيخ على الطلاب:

- لما سمع الطلاب رد بخيت ذلك منه نسوا أنهم جاءوا مستعظفين فجادلوا الشيخ حتى أحفظوه () (٢١١)
انصرف الطلاب عن الشيخ بخيت و قد ملأه لغضب و ملأهم اليأس. () (٢١٢)
تضاحك الطلاب من الشيخ وأعادوا بعض كلماته و تفرقوا على عهد أن يخفوا الأمر عن أهلهم () (٢١٣)
الشيخ المرصفي و تكليفه بدرس المعنى لابن هشام: (عقاب الشيخ المرصفي) () (٢١٤)
شيخ الأزهر ألغى درس الكامل و كلفه بقراءة المعنى لابن هشام () (٢١٥)
نقل المرصفي من الرواق العباسي إلى عمود في داخل الأزهر. () (٢١٦)
الرواق العباسي للعلماء الكبار و العمود للعلماء الأقل شئناً () (٢١٧)

عبث المرصفي بشيخ الأزهر:

- أسرع الشيخ المرصفي و عبث بشيخ الأزهر و ادعى أنه لم يخلق للعلم ولا للمشيخة () (٢١٨)
خلق شيخ الأزهر لبيع العسل الأسود في سرياقوس من وجهة نظر المرصفي () (٢١٩)
الشيخ حسونة فقد أسنانه فكان ينطق السين ثاء () (٢٢٠)
كان الشيخ حسونة يتكلم لغة أهل القاهرة التي يغيرون فيها القاف إلى همزة () (٢٢١)
كان المرصفي يمد الواو بين القاف و السين في كلمة سيرياقوس و يتكلم هامسا () (٢٢٢)
ظل الطلاب يتذكرون هذه الجملة التي طبعوا بها الشيخ حسونة وهي (بانع العتل في ثرياووث) () (٢٢٣)

صفات الشيخ حسونة:

- كان الشيخ حسونة حقاً شديداً حازماً مهيباً صارماً حتى أن جميع شيوخ الأزهر و منهم الشيخ المرصفي () (٢٢٤)
دفع الشيخ المرصفي أن يأخذ كتاب المعنى لابن هشام و يذهب به لتلاميذه () (٢٢٥)
تلاميذ المرصفي لا يهتمون ماذا يقرأ الشيخ، فالمهم أنه يقرأ و هم يسمعون له و يقولوا له ما سمعوه منه. () (٢٢٦)

ما الذي صدم الطلاب الثلاثة في الشيخ المرصفي؟

- هم الفتى أن يقول لأستاذه المرصفي بعض الشيء عن سخطه و غضبه ما يحدث () (٢٢٧)
رد الشيخ المرصفي الفتى و أسكته في رفق و هو يقول له (لا أعازين ناكل عيش) () (٢٢٨)
حزن الفتى حزناً عميقاً لم يعرف له طعماً و انصرف هو و صاحبه يملأهم الحزن العميق. () (٢٢٩)

موقف الطلاب الثلاثة من العقوبة التي فرضها الشيخ حسونة:

- لم يقبل الطلاب هذه العقوبة التي فرضه عليهم شيخ الأزهر () (٢٣٠)
فكر تلاميذ المرصفي كيف يرفعوا عن أنفسهم تلك العقوبة التي ظنوا بأنها ظالمة. () (٢٣١)
أثر أحد الطلاب العاقية و فارق صاحبيه و اتخذ لنفسه مجلساً في جامع المؤيد بمعزل من العدو و الصديق حتى تهدأ الأمور. () (٢٣٢)

الآخر قص على أبيه الأمر و سعى أبوه في إصلاح ما أفسده الابن. () (٢٣٣)

أحدهم لم يفارق طه و لم يعتزل وإنما كان يلقي صاحبه فيتخذان مجلساً بين الرواق العباسي و الإدارة () (٢٣٤)

الفتيان يمضيان وقتها في العبث بالشيوخ و الطلاب. () (٢٣٥)

الفتى فلم يحتج أن يقص الأمر على أخيه فقد وصله كل شيء ولكنه لم يعنفه () (٢٣٦)

(أنت و ما تشاء فستجني ثمرة هذا العبث و ستجدها شديدة المرارة) قالها () (٢٣٧)

- ١- طه حسين
- ٢- الأخ الشيخ
- ٣- شيخ الأزهر
- ٤- الشيخ بخيت

حاول الفتى أن يسعى إلى أحد ولم يتوصل إلى الشيخ بأحد ()
كتب طه مقالا عنيفا يهاجم فيه الأزهر كله. وشيخ الأزهر خاصة ويطلب حرية الرأي ()
الجريدة التي كتب فيها طه كان مديرها يدعوا فيها كل يوم لحرية الرأي. ()

مقابلة مدير الجريدة:

ذهب صاحبنا إلى مدير الجريدة بمقالته فتلقاه لقاء حسنا فيه كثير من العطف والإشفاق ()
قرأ مدير الجريدة المقال وضحك وهو يدفعه إلى صديق معه فغضب ذلك الصديق مما قرأ ()
(لو لم تكن عوقبت على ما جنبت من ذنب لكانت هذه المقالة وحدها كافية لعقابك) قائل

١- مدير الجريدة

- ٢- الشيخ حسونة قبل أن يرجعهم إلى الأزهر
- ٣- صديق مدير الجريدة (حسن بك صبري)

من ذلك الصديق؟

قبل أن يحاول طه أن يدافع عن نفسه أسكته مدير الجريدة ()
هو (حسن بك صبري) مفتش

- ١- علوم الحديث بالأزهر
- ٢- العلوم الحديثة بالأزهر
- ٣- علوم الطبيعة بالأزهر
- ٤- جميع ما سبق

سأل حسن صبري طه في رفق أتريد أن تشتم الأزهر وشيخه أم أن ترفع عنك هذا العقاب؟ ()
رد طه وقال بل أريد رفع العقاب وأن أستمتع بحقي من الحرية. ()
قال مدير الجريدة فدع لي إذن هذه القصة وانصرف راشدا. ()

هل حقا وقعت العقوبة التي قالها الشيخ:

انصرف من الجريدة تبين لصاحبنا وصاحبيه أن شيخ الأزهر لم يمنح اسمانهم من الأزهر ()
أراد الشيخ حسونة بتهديده تخويفهم حتى لا يعودوا لمثلها. ()
الشيخ حسونة أبا لجميع الطلاب ورغم شدته غلبه عطفه على الطلاب رغم أهانتهم له ()

اتصال الفتى بالمدير الجريدة:

منذ ذلك اللقاء اتصل الفتى بمدير الجريدة ويتردد عليه حتى جاء وقت كان يلقاه فيه كل يوم. ()
ظفر الفتى بشيء تمناه كثيرا وهو أن يتصل بطانفة الطرابيش بعد أن ستم طانفة العمائم ()
أن طانفة الطرابيش أرق منزلة وثرأء، وهو فقير متوسط الحال في أسرته سيء الحال في القاهرة. ()